الحوار بين الأديان

الحوار الإسلامي المسيحي نموذجاً

الباحث

أ.م.د/ أروى بنت علي بن محمد اليزيدي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

بكلية العلوم والآداب بمحايل عسير

بجامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

الحوار بين الأديان الحوار الإسلامي المسيحي نموذجا

أروى بنت علي بن محمد اليزيدي
قسم الدراسات الإسلامية، بكلية العلوم والآداب بمحايل عسير
بجامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني : lordcom73@hotmail.com

ملخص البحث

تحدثت في المقدمة عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة وتساؤلات البحث ثم بينت منهجي في البحث وخطة البحث ،وفي التمهيد تحدثت عن تعريف الحوار لغة واصطلاحاً وتاريخ الحوار الإسلامي المسيحي ، وفي المبحث الأول تحدثت عن مفهوم الحوار بين الأديان حقيقته وأهدافه وموضوعاته وأنواعه وأحكامه ، وفي المبحث الثاني وضحت المؤتمرات واللقاءات للحوار بين الأديان ثم بينت الآثار المترتبة عليها ثم ختمت البحث بالخاتمة والتي اشتملت أهم النتائج:

١- إن الحوار بين الأديان متنوع، منه حوار الدعوة والتعايش والتقارب والوحدة والتوحيد، ولكل واحد خصائصه وأحكامه.

٢-إن المؤتمرات واللقاءات التي دارت بين المسلمين والنصارى كان لها آثار إيجابية وأخرى سلبية .

أهم المقترحات:

١- إنشاء معاهد أو كليات أو مراكز تكون متخصصة في موضوع الحوار بين الأديان، تتبع المنهج الصحيح ، وتتولى مهمة الحوار حتى لا يقع المسلمون في الخطأ ، حيث تولى هذا الأمر أناس على غير المنهج الصحيح ، فظهرت الآثار السلبية للحوار .

٢- تتبع مؤتمرات الحوار ودراستها ، فالحوار ما زال قائما، والموضوعات تتجدد.

الكلمات المفتاحية: الحوار بين الأديان- الحوار الإسلامي- الحوار المسيحي.

Interfaith Dialogue: Muslim – Christian Dialogue as a Model".
Arwa Ali Mohammed Al-Yazidi.
Assistant Professor at King Khalid University, Faculty of Science and Arts in Muhayil Asir ,Department: Islamic Studies, kingdom of saiud aribya.
E-mail: lordcom73@hotmail.com

Abstract

In the introduction, I spoke about the importance of the topic and the reasons for its selection, previous studies and the research pearls, then I showed my methodology in the research and the research plan, and in the introduction I talked about the definition of dialogue language, terminology and history of Muslim-Christian dialogue, and In the first section, I spoke about the concept of interfaith dialogue, its reality, goals, themes, and provisions. In the second section, conferences and meetings for dialogue between religions were clarified, and then their characteristics and provisions, then I've showed the implications of it. After that the research then concluded with a conclusion, which included the most important results:

1- The dialogue between religions is diverse, including dialogue of advocacy, coexistence, rapprochement, unity and monotheism, and each one has its own characteristics and provisions.

2- The conferences and meetings that took place between Muslims and Christians had positive and negative effects.

<u>The most important recommendations:</u>

1- Establishing institutes, colleges or centers that are specialized in the subject of interfaith dialogue, follow the right approach, and take over the task of dialogue so that Muslims do not make mistakes, in case this was taken over by people who did not take the right approach, and the negative effects of dialogue appeared.

2- Follow the conferences of dialogue and study them, the dialogue is still ongoing, and the topics are renewed.

Keywords: Interfaith Dialogue, Muslim Dialogue , Christian Dialogue.

المقـــــدمـــــــة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

أما بعد ..

قال الله تعالى:﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ﴾(١).

لقد جرت سنة الله_ تعالى_ أن جعل الناس على اختلاف في أديانهم وعقائدهم لحكمة عظيمة وغاية جليلة ، وهي الابتلاء والاختبار ، والمراد في بالاختلاف هنا هو الاختلاف في الدين(٢)، وليس في الألوان والأشكال واللغات ، وأعظم اختلاف هو الاختلاف الواقع بين المسلمين وأهل الكتاب من اليهود والنصارى ، وهذا الاختلاف منذ بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ولازال وسيظل مستمراً إلى أن يُنزل الله –عزوجل– عيسى– عليه السلام–فيكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

لذا أيقن أعداء الإسلام بأن لا جدوى في محاولتهم إخراج المسلمين من عقيدتهم ، وأن أساليبهم باءت بالفشل، فعمدوا إلى اتخاذ أسلوبا آخر يستطيعون من خلاله التأثير على المسلمين ، وذلك من خلال الدعوة إلى مشروع الحوار بين الأديان .

وفي هذا البحـــث سأتحـــدث عن حقيقة هذه الدعوة وأهدافها وأنواعها،

---

(١)سورة هود : الآية ١١٨ .

(٢)انظر جامع البيان في تأويل القرآن : للطبري ، تحقيق :أحمد محمد شاكر ،ط١، (مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ) ، ج ١٥ص٥٣٢.

وبيان آثارها على الإسلام والمسلمين، وسيكون محور البحث حول الحوار الإسلامي المسيحي، وأسال الله- تعالى-التوفيق والسداد .

أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره

تظهر أهمية هذا البحث في كون الحوار من أهم وسائل الاتصال بين البشر، فإن استخدم في خير حقق الغرض منه وبلغ الغاية ، وإن استعمل في ترويج باطل كان أنجح وسيلة ، وهذا ما قام به أعداء الإسلام في دعوتهم للحوار؛ لذلك تم اختياري لهذا الموضوع من أجل بيان حقيقة الدعوة إلى الحوار بين الأديان وكشف النوايا الخفية من ورائها .

ثانياً: أهداف الدراسة

١- معرفة مفهوم الحوار بين الأديان .

٢- بيان تاريخ الحوار الإسلامي المسيحي .

٣- توضيح حقيقة الحوار بين الأديان وأهدافه .

٣- بيان أنواع الحوار بين الأديان وأحكامها .

٤- آثار الحوار بين الأديان .

ثالثاً: حدود الدراسة

يمكن تحديد الدراسة في هذا الموضوع في بيان معنى الحوار بين الأديان، وتوضيح حقيقته وأهدافه و أنواعه وأحكامه ،ثم بيان آثاره .

رابعاً: تساؤلات البحث

من خلال ما سبق يمكن إثارة التساؤلات الآتية:

١- ما معنى الحوار لغة واصطلاحاً ؟

٢- كيف كان تاريخ الحوار الإسلامي المسيحي ؟

٣- ما مفهوم الحوار بين الأديان ؟

٤- ما حقيقة الحوار بين الأديان ؟ وما هي أهدافه ؟

٥- ما أنواع الحوار بين الأديان وأحكامه؟

٦- ما المؤتمرات واللقاءات التي أجريت للحوار بين الأديان ؟

٨- ما آثار الحوار بين الأديان ؟

خامساً: منهج البحث

المنهج المتبع في البحث هو المنهج التاريخي الوصفي، والمنهج التحليلي الذي يعرض حقيقة الحوار بين الأديان وبيان أهدافه وأنواعه وأحكامه.

كما راعيت عند كتابة البحث الأمور التالية :

١- ترقيم الآيات وذكر سورها في القرآن الكريم.

٢- لم أعتمد الترجمة للأعلام، إلا فيما يحتاجه البحث .

٣- ذكر معلومات المصادر والمراجع كاملة عند أول موضع لها، فإذا تكرر ذكرها أكتفي بذكر الكتاب واسم المؤلف .

٤- القيام بوضع الفهارس اللازمة .

سادساً: الدراسات السابقة

من الدراسات التي وجدت في هذا المجال فهي كالأتي :

١- منهج القرآن الكريم في حوار الأديان، المؤلف:يونس أحمد صالح العمري، الجامعة المانحة للدرجة:جامعة آل البيت مستوى رسالة : ماجستير، تحدثت هذه الدراسة عن منهج القرآن في الحوار وتطرقت إلى موضوع عالمية الدعوة الإسلامية .

٢- حوار الأديان في ظل العولمة: المسيحية- الإسلام، المؤلف :نجاة حامد أحمد موسى، الجامعة المانحة للدرجة:جامعة النيلين ،الآداب ،الفلسفة

رسالة ماجستير، تحدثت هذه الدراسة عن حوار الأديان وعن العولمة والفلسفة.

٣- حوار الأديان عند ليوس سلسيون بين التصوف والسياسة، المؤلف:نعمة علي محمد حسانين عامر،الجامعة المانحة للدرجة:جامعة دمنهور ، الآداب ، الفلسفة مستوى رسالة ماجستير،تحدثت هذه الدراسة عن السياسة والتصوف .

الدراسات السابقة لم تكن مركزة على موضوع الحوار بين الأديان ،بينما هذه الدراسة ركزت على هذا الموضوع متخذة من الحوار الإسلامي المسيحي نموذجاً .

سابعاً: خطة البحث

المقدمة: تحتوي على ما يلي:

- أهمية الموضوع و أسباب اختياره
- حدود البحث .
- تساؤلات البحث.
- منهج البحث .
- الدراسات السابقة.
- خطة البحث:

- **التمهيد، يشتمل على: مفهوم أهم المصطلحات**

أولاً – التعريف بالحوار لغة واصطلاحاً .

ثانياً – تاريخ الحوار الإسلامي المسيحي .

المبحث الأول: مفهوم الحوار بين الأديان، حقيقته وأهدافه وموضوعاته وأنواعه وأحكامه، فيه أربعة مطالب :

- المطلب الأول : مفهوم الحوار بين الأديان .
- المطلب الثاني : حقيقة الحوار بين الأديان وأهدافه.
- المطلب الثالث : موضوعات الحوار بين الأديان .
- المطلب الرابع : أنواع الحوار بين الأديان وأحكامه .

المبحث الثاني: المؤتمرات واللقاءات للحوار بين الأديان، والآثار المترتبة عليه ، فيه مطلبان :

- المطلب الأول: المؤتمرات واللقاءات للحوار بين الأديان .
- المطلب الثاني: آثار المؤتمرات واللقاءات للحوار بين الأديان.

- الخاتمة وتشمل:
  - أهم النتائج
  - التوصيات.

التمهيد: مفهوم أهم المصطلحات

أولاً : الحوار لغةً واصطلاحاً

الحوار في اللغة له معان تدور في مجملها حول معنى الرجوع والمراجعة والرد ، فقد جاء في اللسان :" الحَوْر : هو الرجوع عن الشيء إلى الشيء، وحَارَ إلى الشيء وعنه: حَوْرا مَحَاراً ومَحَارة وحُؤُوراً ، رجع عنه ، وإليه "(١) .

ومنه قوله تعالى :﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾(٢).

أي:" كان يعتقد أنه لا يرجع إلى الله ولا يعيده بعد موته ، والحَوْرُ : هو الرجوع"(٣) .

والحوار أيضاً يأتي بمعنى مراجعة الكلام وتداوله، "والمحاورة: المجادلة، والتحاور: التجاوب، وهم يتحاورون أي: يتراجعون الكلام، ومنه قولهم: لم يحر جوابا أي: لم يرد ولم يرجع الجواب ، فمرجع الحوار للتخاطب والكلام المتبادل بين اثنين فأكثر"(٤) .

قال الله تعالى :﴿ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾(٥).

---

(١)انظر لسان العرب : لابن منظور ، ط١ ،(بيروت :دار صادر) ، ج٤ص٢١٧.

(٢)سورة الانشقاق : الآية (١٤)

(٣)تفسير القرآن الكريم : لابن كثير ، تحقيق : سامي سلامة ، ط٢، (دار طيبة : ١٤٢٠ هـ)، ج٨ ص٣٥٨.

(٤)انظر القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، (دط) و(دت) ، ج١ص٣٩٣.

(٥)جزء من الآية (٣٤) من سورة الكهف .

أما الحوار في الاصطلاح فقد عرفه عدد من الباحثين ، وكل تعريفاتهم متقاربة فيما بينها ، ويمكن إجمال تلك التعاريف فيما يلي :

١- " الحوار : هو محادثة بين شخصين أو فريقين ، حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة به ، هدفها الوصول إلى الحقيقة ، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيداً عن الخصومة أو التعصب ، بطريق يعتمد على العلم والعقل،مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة، ولو ظهرت على يد الطرف الآخر"(١).

٢- "مراجعة للكلام بين طرفين أو أكثر دون وجود خصومة بينهم بالضرورة" (٢).

مما سبق يتضح التوافق بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للحوار ، وقد استنتجت مما سبق تعريفاً يجمع بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للحوار .

فالحوار يقصد به :" مراجعة الكلام بين طرفين فأكثر، يسعى كلاهما إلى إقناع الطرف الآخر بما يعتقده ويؤمن به ، ومناقشة القضايا المشتركة بينهم أو محاولة التقريب بين وجهات النظر بأسلوب علمي بعيداً عن التعصب والتمسك بالرأي حتى يصلا إلى نتيجة ترضي الطرفين ".

ثانياً: تاريخ الحوار الإسلامي المسيحي

بدأ الحوار مع أهل الأديان منذ فجر الإسلام، حيث أمر الله نبيه محمداً- صلى الله عليه وسلم- أن يصدع بالإسلام ، قال الله تعالى :

---

(١)الحوار الإسلامي المسيحي :بسام داود عجك، ط١،(دار قتيبة: ١٤١٨هـ)، ص٢٠ .
(٢)الحوار النصراني الإسلامي : محمد بن عبدالله السحيم ،(دت) و(د،ط) ، ص٦.

﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ (١) .

فبدأ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم_ بدعوة كفار قريش للإسلام ، فأسلم منهم من أسلم وأعرض منهم من أعرض ، وحينما اشتد أذى كفار قريش على المسلمين أمر_ عليه الصلاة والسلام_ أصحابه بالهجرة إلى الحبشة، فقال لهم :((لو خرجتم إلى أرض الحبشة؛ فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد ، وهي أرض صدق حتى يجعل الله خرجاً مما أنتم فيه))(٢).

فكانت الهجرة إلى الحبشة هي أول بوادر الحوار الإسلامي المسيحي، حيث دار حوار بين الصحابة_ رضي الله عنهم_ برئاسة جعفر بن أبي طالب مع النجاشي وكان حواراً بناءً وهادفاً ، أعلن فيه النجاشي إسلامه .

وحينما هاجر الرسول_ صلى الله عليه وسلم_ إلى المدينة وقد بدأ الإسلام ينتشر رويداً رويدا بدأ _عليه الصلاة والسلام_ الحوار مع أهل الكتاب ، وقد نقل القرآن الكريم الكثير من الحوارات التي طلب من النبي _عليه الصلاة والسلام أن يجريها مع أهل الكتاب ، والكثير منه كان يبدأ بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ ، وكان أهم اتصال بالنصرانية قدوم وفد نصارى نجران ، ولم يكن في نية الوفد الإسلام ؛بل أتوا ليناظروا الرسول صلى الله عليه وسلم، لذلك كان الحوار الذي دار بينهم وبين الرسول _ صلى الله عليه وسلم– مختلفا عن بقية الوفود .

---

(١)سورة الحجر الآية (٩٤).

(٢)أخرجه أحمد :ج٤، ص٢٥٩، قال الألباني :" رواه أحمد في المسند من طريق ابن إسحاق به ، وقال الهيثمي –عقب عزوه لأحمد (٢٧/٦) ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

قلت : فهو إسناد جيد ، وقد سكت عنه الحافظ في الفتح (١٨٨/٧) ."

وحين رجع وفد نجران إلى بلاده لم ينقطع حوارهم مع المسلمين؛ لذلك أرسل معهم رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ أباعبيدة_ رضي الله عنه_ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((لأهل نجران لأبعثن إليكم رجلاً أمينا حق أمين، فاستشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث، أبا عبيدة))[١] .

"كما كانت مراسلة النبي_ صلى الله عليه وسلم_ لملوك النصارى ومقدميهم نوعاً من الحوار ، فقد أرسل أصحابه بكتبه إلى النجاشي وهرقل والمقوقس عظيم القبط وهوذة الحنفي صاحب اليمامة يدعوهم للإسلام ، وحين دخل المسلمون مصر وبلاد الشام تحولت تلك الشعوب النصرانية إلى دين الإسلام ، وهذا التحول ثمرة لأساب متضافرة، أهمها الحوار الذي شاع بين المسلمين والنصارى في تلك الربوع ، ولئن غفل التاريخ ذهل عن تسجيل حوارات عوام المسلمين مع غيرهم والذي أسفر عن دخولهم الإسلام، فإنه لم يغفل عن تسجيل الحوارات التي جرت في قصور السلاطين من المسلمين وغيرهم " [٢].

" وبعيداً عن قصور الأمراء تحاور العلماء المسلمون مع غيرهم ، وقاموا بتأليف العشرات من الكتب والردود على مختلف محاوريهم، فازدهر حوار الكتب، ومنه كتاب (الجواب الصحيح لابن تيمية ، وهو يرد فيه على كتاب ورد من قبرص عنوانه (الكتاب المنطقي الدولة خاني المبرهن عن الاعتقاد الصحيح والرأي المستقيم) لراهب صيدا الأسقف بولص الراهب .

---

(١)صحيح البخاري : باب ما جاء في إجازة خبر الواحد ، ج٢٢ص٢١٥، حديث رقم ٦٧١٣.

(٢)الحوار مع أتباع الأديان : منقذ بن محمود السقار، (د،ت) و(د،ط) ، ص ١٥، ١٦.

ولم تنقطع الحوارات والكتب المتبادلة بين المسلمين وغيرهم ، وفي القرن الميلادي العشرين نشط الحوار بين الأديان ، ودعي المتحاورون إلى عدد من المؤتمرات، منها مؤتمر تاريخ الأديان الدولي في بروكسل عام ١٩٣٥م ، والمؤتمر العالمي للأديان المنعقد في لندن عام ١٩٣٦م ثم في جامعة السوربون عام ١٩٣٧م،ونشطت الدعوة إلى حوار الأديان، إثر انعقاد مجمع الفاتيكان الثاني ١٩٦٥م ، والذي دعا لاستئناف الحوار مع الأديان وأنشأ مؤسسات خاصة بذلك داخل الفاتيكان، تولت الدعوة لعدد من المؤتمرات واللقاءات بين القيادات الدينية في العالم، ثم توالت الحوارات والدعوات من مختلف المؤسسات والمنظمات والدول الإسلامية وغيرها "[١].

من خلال القراءة السريعة لتاريخ الحوار يتبين لنا ما قام به المسلمون في سبيل نشر الإسلام وردّ الشبه، وما قدموه من نماذج فريدة تدعونا إلى استئناف الحوار و التأسي بهم ونهج طريقتهم في الحوار مع الآخر .

(١)الحوار مع أتباع الأديان : منقذ بن محمود السقار ، مرجع سابق ، ص ١٨ ، ١٩ .

المبحث الأول

مفهوم الحوار بين الأديان، حقيقته وأهدافه وموضوعاته وأنواعه وأحكامه، فيه أربعة مطالب :

المطلب الأول: مفهوم الحوار بين الأديان .

المطلب الثاني: حقيقة الحوار بين الأديان وأهدافه.

المطلب الثالث: موضوعات الحوار بين الأديان .

المطلب الرابع: أنواع الحوار بين الأديان وأحكامه.

المطلب الأول: مفهوم الحوار بين الأديان

إن مصطلح الحوار بين الأديان بمفهومه الآن[١] مصطلح معاصر لم يكن معروفاً لدى المسلمين القدامى "فمفهوم الحوار من المفاهيم الجديدة حديثة العهد بالتداول ،ولعل مما يدل على جدة هذا المفهوم وحداثته أن جميع المواثيق والعهود الدولية التي صدرت في الخمسين سنة الأخيرة بعد إنشاء منظمة الأمم المتحدة تخلو من الإشارة إلى لفظ الحوار"[٢]، ولهذا فإن مفهوم الحوار بين الأديان يختلف باختلاف الداعي إليه والهدف منه وباختلاف أنواعه ، ولقد ذهب بعض الباحثين في بيان المراد من المصطلح ، بينما ذهب آخرون إلى الدخول في القضايا الخاصة به دون بيان مفهومه.

فقد عرفه صاحب كتاب الحوار الإسلامي المسيحي بغض النظر عما يرد منه بقوله :" تلك اللقاءات الحوارية على مستوى الأفراد أو الجماعات ، سواء أكانت حكومات أم مؤسسات أم جمعيات ، والتي تتم بين طرفين الأول منهما يدين بدين الإسلام ، والثاني يدين بدين المسيحية ، من حيث التعريف بها ودراستها "[٣].

يتبين من هذا التعريف أن الباحث لم يبين الهدف من الحوار ، وإنما اكتفى ببيان طرفي الحوار، وتعريف كل منهما بما يدين به وطرق التواصل

---

(١)المقصود بذلك أن فكرة الدعوة إليه جاءت من الغرب وليست من المسلمين ، كما أن المقصود منه ليس بيان الحق بالأدلة والبراهين، بل التفاوض على القضايا المشتركة بين الدول ، وإلا فالحوار بالمنهج الصحيح قد بدأ بقدم الديانات حيث سجل لنا القرآن الكريم الكثير من الحوارات التي دارت بين أنبياء الله وأقوامهم .

(٢)أهداف الحوار مع الغرب ومحاذيره : سعد الشهراني ، كتاب إلكتروني .

(٣)الحوار الإسلامي المسيحي : بسام عجك ، مرجع سابق ، ص ٢٧، ٢٨ .

بينهما .

وذهب باحث آخر إلى قصر حوار الأديان على نوع واحد من أنواعه، حيث قال في تحديد المفهوم في مطلع دراسته:" هو أن يتبادل المتحاورون من أهل الديانتين الأفكار والحقائق والمعلومات والخبرات ، التي تزيد من معرفة كل فريق بالآخر بطريقه موضوعية ، تبين ما قد يكون بينهما من تلاق أو اختلاف ، مع احتفاظ كل طرف بمعتقداته ، في جو من الاحترام المتبادل والمعاملة بالتي هي أحسن، بعيداً عن نوازع التشكيك ومقاصد التجريح ، بل ما يرجى منه هو إشاعة المودة وروح المسالمة والتفاهم والوئام ، والتعاون فيما يقع التوافق فيه من أعمال النفع العام للبشرية "[١].

وفي هذا التعريف تبين أن الباحث قد ذكر القيود والضوابط التي ينبغي أن يقوم عليها الحوار بين الأديان ، والتي أعتمدها بعض الباحثين في دراستهم للموضوع[٢]" ورغم أن تلك القيود كانت خادمة لمقاصد بعض الباحثين، إلا أنها صرفت حوار الأديان إلى نوع واحد منه وهو المعبر عنه بالحوار الواقعي ، وأخرجت بالتالي الحوار العقدي ، وهو جزء معتبر من حوار الأديان ،بدعوى الحفاظ على الود والوئام بين الأطراف المتحاورة"[٣].

يلاحظ مما سبق أن مفهوم حوار الأديان كما عرفه الباحثون يفتقر إلى

---

(١)الحوار الإسلامي المسيحي الفرص والتحديات : يوسف حسن ،(دت) و(دط) ، ص١٣ .

(٢)انظر الأبعاد السياسية للحوار بين الأديان ،: سامر رضوان أبو رمان ، ط٢ ، ١٤٢٦ه ، دار الكتب الحديث ، ص١٠.

(٣)انظر حوار الأديان : عبدالحليم آيات أمجوص ، ط١ ، (دار ابن حزم : ١٤٣٣هـ) ص٧٧.

جانب في غاية الأهمية، ألا وهو الدعوة إلى الله ودحض الشبه التي تثار حول الإسلام، والذي يعتبر من أهم ما يجب أن يحاور به أهل الأديان ، وهذه من أهم الأهداف التي ينبغي على المسلمين تحقيقها من هذا الحوار .

المطلب الثاني: حقيقة الحوار بين الأديان وأهدافه

لا شك أن الحوار المسيحي الإسلامي قد أصبح من أكثر الإشكاليات الخلافية جدلاً ، خصوصاً أن الدعوة إليه جاءت من الغرب، وأن بعض القائمين عليه ليسوا على المنهج الصحيح ، لذلك كان الناس بين مؤيد له و رافض الفكرة بالكلية، ويعود ذلك لعدة أسباب منها :"

١- رفض بعضهم الاعتراف بهذا الحوار، لأنه سيؤدي في نهاية المطاف إلى أن يتنازل أحد الطرفين عن ثوابته في مقابل تأكيد ثوابت الطرف الثاني .

٢- وخاف آخرون لاعتقادهم أنه مؤامرة تهدف إلى تذويب الفوارق بين الأديان "[١].

٣- ورأى طرف ثالث أن " الحوار مع الغرب له أهداف سامية معلومة وضوابط شرعية، يحافظ على الثوابت، ولا يقدم التنازلات، ولا يقف موقف الضعيف المنهزم ، بل يقف موقف القوي المعتز بدينه ،المتمسك بثوابته وقيمه، فهو يحاور بلا ضعف ولا عنف "[٢].

والرأي الثالث هو الصائب؛ لأن كان الحوار يقوم على المنهج الشرعي الذي يستطيع من خلاله تحقيق أهدافه ، وهذا الذي ينبغي أن يكون عليه الحوار بين الأديان.

وأرى أن الحـــوار مع النصـــارى قد لا يؤدي الهدف المطلوب منه ،

---

(١) الحوار المسيحي الإسلامي رؤية جديدة : هاني لبيب ، ط٢، ١٤٢٧هـــ ،مكتبـــة الدولية، ص٧.

(٢) أهداف الحوار مع الغرب ومحاذيره : سعد بن الشهراني ، مرجع ســـابق ، كتـــاب الكتروني .

ويعود السبب في ذلك أنه قد يترأس لهذا الحوار من هم غير مؤهلين كأن يمثل الجانب الإسلامي أحد أصحاب الفرق الضالة في الإسلام فيكون عاقبته وخيمة بما أنه أصلا لا يسير على المنهج الصحيح .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية–رحمه الله–:" فكل من لم يناظر أهل الإلحاد والبدع مناظرة تقطع دابرهم لم يكن أعطى الإسلام حقّه ولا وفّى بموجب العلم والإيمان، ولا حصّل بكلامه شفاءُ الصدور وطمأنينةُ النفوس، ولا أفاد كلامُه العلمَ واليقين "(١).

إذا يمكن القول بأن حقيقة الحوار بين الأديان تظهر مع بيان أهدافه .

فالحديث عن أهداف الحوار يتطلب أن كل طرف قد رسم له هدفاً يريد أن يحققه من خلال هذا الحوار .

أهداف الحوار بين الأديان

أما أهداف المسلمين من هذا الحوار فهي كالآتي :

١– الدعوة إلى الله

إن الحوار مع أهل الأديان أحد أنواع الجهاد التي ذكرها النبي –صلى الله عليه وسلم– بقوله :" جاهدوا المشركين بأيديكم وألسنتكم وأموالكم"(٢).

والدعوة إلى الله، وبيان محاسن الإسلام، والدفاع عنه وعن نبيه _ صلى الله عليه وسلم من أسمى أهداف الحوار وأجلها ، كما أن الدعوة

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ،باب التنازع في الأمر بالشيء هل يكون أمرا ، (دت) و(دط) ج٤ص٢٦٩.

(٢) سنن النسائي: باب وجوب الجهاد، ج١٠ص١٣٧،حديث رقم ٣٠٤٥، قال الألباني: صحيح ، انظر صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني ، ج٧ص١٦٨.

إلى الله وظيفة الأنبياء_ عليهم السلام ، ولقد أمر الله عز وجل في كثير من الآيات نبيه محمد_ صلى الله عليه وسلم_ بمحاورة أهل الكتاب ، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (١)، كما أمره بدعوتهم بالتي هي أحسن، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾(٢).

ولا يعني مجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن الركون إليهم ومجاملتهم على حساب الحق ، وتقديم التنازلات لهم ، فالمسلم المحاور يجب أن يثبت على الحق، ويحرص على هداية الخلق إلى الحقّ.

٢- تفنيد الشبهات والرد عليها

هذه من أهم الأهداف التي يجب أن يقوم عليها الحوار ، "لأن الشبهة إذا استقرت في قلب صاحبها منعته من قبول الحق والإذعان له"(٣) .

قال ابن كثير رحمه الله: " ولا يأتونك بحجة وشبهة ﴿إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾، أي: ولا يقولون قولاً يعارضون به الحق إلا أجبناهم بما هو الحــق في نفس الأمر وأبين و أوضح وأفصح من مقالتهم ، قال ابن عباس

(١) سورة آل عمران الآية (٦٤).
(٢) سورة العنكبوت الآية (٤٦) .
(٣) أهداف الحوار مع الغرب ومحاذيره ، مرجع سابق ، كتاب إلكتروني .

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ﴾ أي بما يلتمسون به عيب القرآن والرسول "[١] .

ولكن ينبغي على من يتولى الرد على شبهة أهل الكتاب أن يكون على علم وبصيرة حتى يستطيع دحض الشبهة وردها.

٣- إعطاء صورة واضحة عن الإسلام وتبرئته مما ألصق به من التهم

يُعد الحوار فرصة من أجل إبراز الصورة الواضحة عن الإسلام " فلقد أضحى الإسلام في عقلية الغربي ديناً دموياً إرهابياً ، وشوهت معالم هذا الدين، وأخفيت محاسنه، وأصبحت هذه النظرة السوداء للإسلام من القضايا البديهية عند الغرب، وانتشر ما يعرف بالإسلام فوبياً"[٢].

وهذا ما أوضحته المستشرقة البريطانية كارين آرمسترونغ في نظرتها الموضوعية للإسلام وما يقوم به الغربيين من تشويه صورته وصورة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فتقول :" لقد شجب العلماء الغربيون الإسلام بدعوى أنه دين تجديفي ، وشجبوا نبيه محمداً بدعوى أنه المدعي الأكبر الذي أسس ديناً عنيفاً استخدم السيف كي يفتح العالم ، وهكذا فقد أصبح اسم محمد الذي حُرف إلى (ماهوند) بعبعاً للناس في أوروبا ،تستخدمه الأمهات في إخافة أطفالهن عندما لا يمتثلون لأوامرهن ،كما صُور في المسرحيات الصامتة على أنه عدو الحضارة الغربية الذي حارب قديسنا الشجاع جورج .

أصبحت هذه الصورة غير الصحيحة للإسلام إحدى المثل المتوارثة في أوروبا، وهي ما تزال تؤثر على مفاهيمنا عن العالم الإسلامي "[٣].

---

(١)انظر تفسير القرآن العظيم:لابن كثير، تحقيق سامي محمد سلامة ، ط٢،(دار طيبة : ١٤٢٠هـ)، ج٦ص١٠٩ .

(٢)أهداف الحوار مع الغرب ومحاذيره ، مرجع سابق ، كتاب إلكتروني .

(٣)الإسلام في مرآة الغرب : كارين آرمسترونغ ، مرجع سابق ، ص١٤.

ولهذا كان واجباً على المسلمين الدفاع عن الإسلام وعن نبيه صلى الله عليه وسلم وإزالة الغشاوة عن أعين الغربيين حتى يتسنى لهم رؤية الإسلام على حقيقته ، ولا شك أن الحوار الهادف له دوره البارز في إظهار الصورة الحقيقية للإسلام .

٤- إظهار سماحة الإسلام وأنه دين السلام والتعايش

كان من المناسب في هذا الحوار إلقاء الضوء وبيان ما اتصف به الإسلام بأنه دين السماحة، حيث لا يجبر أحداً على الدخول فيه، ولا يعمل على استغلال حاجات الناس وفقرهم، كما تفعل الإرساليات التنصيريه حيث تستغل جانب الفقر والمجاعة في عملياتها التنصيرية ، إن الإسلام يعمل من أجل تحبيب الناس بالإسلام بإعطائهم نصيباً من الزكاة ،كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤلفة قلوبهم ، وعلى الرغم من أن دين الإسلام هو الحق إلا أنه لا يفرض نفسه بالإكراه والقوة ، قال الله تعالى : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ ﴾ (١).

ولقد عاش كثير من اليهود والنصارى وغيرهم أزمنة طويلة وإلى يومنا هذا في ظل الإسلام ءآمنيين على أنفسهم ، بل لقد حرم الإسلام الاعتداء عليهم، وشدد على ذلك، ماداموا غير معادين للإسلام بألسنتهم وأيديهم، قال صلى الله عليه وسلم: ((من قتل مُعاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين يوماً))(٢)، ولو علم الغرب عظمة دين الإسلام

---

(١)جزء من الآية (٢٥٦) سورة البقرة.

(٢)صحيح البخاري : باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم ، ج١ص٤٣٣، حديث رقم ٢٩٣٠.

وسماحته لدخلوا فيه أفواجاً ، ولكن بسبب ما تصور لهم وسائل الإعلام لديهم من تشويه لصورة الإسلام، وأنه دين السيف والدماء ناصبو له بالعداء، تقول المستشرقة كارين آرمسترونغ في حديثها عن سماحة الإسلام :" غالبية المجتمع الأوروبي والأمريكي لا تفهم مبادئ الإسلام ولا تدرك سماحته، ولا تعرف أنه دين رحمة وسلام، مما أفسح المجال للمتطرفين في الغرب لبث أفكارهم وزرع الكراهية للإسلام بين الجماهير هناك، في الوقت الذي لم يعرف المسلمون حتى الآن كيف يواجهون المجتمع الأوروبي بالحوار لتعريفه بطبيعة هذا الدين وما يحمله من مبادئ نبيلة وقيم سامية"(١).

ولقد أسهم في ترسيخ هذه الصوره المشوهة للإسلام بعض من ينتسبون إليه ، فكان الحوار مناسباً من أجل إزالة هذه الصورة المغرضة عن الإسلام .

"ولا بد من الإشارة إلى تنبيه هام ، فالبعض حين يحاور الغرب عن سماحة الإسلام يقدم التنازلات عن بعض الثوابت والمسلمات كالجهاد والحدود وغيرهما من القضايا التي تعاني من هجوم صارخ من منظمات وهيئات وأفراد، فلا تعارض في الحوار لإظهار سماحة الإسلام والتمسك بهذه الثوابت التي إنما فرضت لترسيخ سماحة الإسلام وحرصه على الأمن الشامل في كل مفهوماته "(٢).

٥- التعاون في تحقيق مصالح مشتركة بين أهل الأديان

إذا تم التعاون والتفاهم بين طرفي الحوار استطاعوا تحقيق المصالح

---

(١) كلمة كارين آرمسترونغ https://www.facebook.com/pages /

(٢) انظر الشرق والغرب منطلقات العلاقات ومحدداتها : علي بن إبراهيم النملة ، ط٣، ١٤٣١هـ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ص (٢٩٢ ، ٢٩٣) .

المشتركة ، والمحافظة على القيم والمبادئ الفاضلة، والمحافظة على المجتمعات من الأمراض الفتاكة (الإيدز) التي أصيبت بها بسبب انتشار الفساد والإباحية .

ولقد اتخذ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم_ مبدأ التعاون بين أهل الأديان، كما فعل مع اليهود حينما قدم المدينة، ولكن اليهود نقضوا العهود والمواثيق ، وبهذا يتحقق ما يسمى بالتعايش السلمي بمفهومه الصحيح بين أهل الملل .

أما أهداف النصارى المعلنة من هذا الحوار فهي كما تضمنته وثيقة المجمع المسكوني:" أن يتناسوا أي (النصارى والمسلمون) الماضي، وينصرفوا بإخلاص إلى التفاهم المتبادل، ويصونوا ويعززوا معا العدالة الاجتماعية والخيور الأخلاقية والسلام والحرية لفائدة الناس جميعاً"(١).

أما الأهداف غير المعلنة للحوار المتعلقة بالقضايا الدينية التي تظهر في ثنايا توصيات المؤتمرات فهي كالآتي :

١- " إخراج الأقليات النصرانية في المجتمعات الإسلامية من عزلتها وإدماجها في المجتمع وإتاحة الأنشطة التي لا تتمكن التعاطي من خلالها ما لم تتفاعل بالحوار ، كما أنه يتيح للكنيسة الهدف ذاته، فقد أشار رئيس رهبنة اليسوعيين أروب إلى أن الحوار المعاصر يبرز بوصفه شكلاً جديداً للعلاقات بين الكنيسة والعالم ، وأن ليس للكنيسة إلا أحد ثلاثة خيارات، هي : موقف الجيتو الهارب إلى عالمه الخاص والمنكفىء على ذاته ، أو موقف التحريم والتجريم والاقتراب من العالم فقط بهدف إدانته، أو موقف الحوار ، وهو

(١)الحوار النصراني الإسلامي :محمد بن عبدالله السحيم ، (د،ت) و(د،ط) ،ص١٤.

الموقف الذي رأى البابا أنه يشكل المنطلق المعتبر أفضل تعبير عن العلاقة بين الكنيسة والعالم "[١].

٢- تأمين طريق التنصير ، حيث يسهل على المنصرين مهمتهم التنصيريه " فقد ذكر ج .أيدون أور في بحثه المقدم إلى مؤتمر كلورادو أن من دروس الماضي وتوقعات المستقبل : أنه يجب استبدال تشويه سمعة الإسلام بالتعايش والحوار دون إضعاف التنصير على الرغم من زيف الإسلام وعجزه "[٢].

فهم يستخدمون الحوار كورقة رابحة من أجل تضليل المسلمين وتنفيذ مخططاتهم التنصيرية من خلاله .

وذكر أيضاً " أن الغرب يوظف الحوار لهدف التعرف بشكل أفضل على عقلية المسلمين ودراسة التحولات المستندة في الفكر الإسلامي عن قرب لتسهيل عملية الاحتواء والاستيعاب والتدجين ، وذكر أيضاً أن وثيقة الفاتيكان لعام ١٩٨٤م اعتبرت أن الحوار يتيح الفرصة للآخرين كي يختبروا بأنفسهم القيم الإنجيلية بشكل واقعي ، وهذا يفهم على أن الحوار هو وجه من وجوه التنصير "[٣].

٣- " أن تكون الديانة النصرانية بسيادة الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية والإنجيلية في الألفية الثالثة القوة التي تستطيع تشكيل الثقافة

---

(١) الإسلام والمسيحية: أليكسي جور افسكي ، ترجمة خلف محمد الجراد ، دار المعرفة، ص ١٦٤ ، ١٦٥.

(٢) التنصير خطة لغزو العالم مجموع أبحاث مؤتمر التنصير المنعقد في ولاية كلورادو الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٨م ، ص٥٨٩.

(٣) الإسلام والمسيحية ، مرجع سابق ، ص ١٦٢ .

العالمية في المرحلة القادمة من تاريخ العالم؛ لأنها بحسب رأي أحد القساوسة هي الديانة الوحيدة التي تستطيع أن تقدم رؤية متكاملة وشاملة ومتفائلة للإنسانية كافة"[١]، فهو يرى أن النصارى هم الذين يشكلون الثقافة العالمية بحكم الهيمنة الغربية على العالم ، ولا سبيل إلى تحقيق ذلك إلا عن طريق الحوار .

٤- نشر النصرانية والدعوة إليها ، فإن الهدف الرئيس من هذه المؤتمرات والحوارات نشر النصرانية ولكن بأسلوب جديد ، وفي الوقت نفسه يعملون على ترويج دينهم ؛ فإن جلوس القوم على مائدة واحدة للحوار يوحي بأنهم على حق ، وهذا يوفر عليهم بذل الجهد والأموال في نشر دينهم.

٥- زعزعة العقائد والعمل على إفسادها ، فالحوار بين النصارى والمسلمين كان منذ قديم الزمن؛ لذلك يعمل " عدد كبير من المؤسسات الغربية ،كالمدارس والنوادي وجمعيات الشبان والشابات وسائل الحوار مستتر كثيراً أو قليلاً، وغاية هذا الحوار زعزعة العقائد على ألسنة أشخاص معروفين في قومهم والحوار كالمعاهدات، يظفر بالغنائم فيها من كان أقوى يداً وأرفع صوتاً "[٢] .

٦-اعتراف المسلمين بالديانة النصرانية ، وأنهم على شيء من الحق وأن هناك نقاطاً ومسائل مشتركة بينهم يمكن استثمارها لالتقاء الطرفين ، كما يمنع أتباعهم ومن التفكير في دراسة الإسلام خشية اعتناقهم له .

وهناك أهداف مشتركة بين الطرفين أرى أنها إذا تحققت تعطي الهدف الحقيقي من وراء الحوار بغض النظر عن أهداف كل منهما ، ومن

---

(١) انظر الحوار النصراني الإسلامي : مرجع سابق ، ص١٥.

(٢) التبشير والاستعمار: عمر فروخ و مصطفى خالدي ، المكتبة العصرية ، ص ٢٦٨.

هذه الأهداف :

١- هناك موضوعات جديرة بالحوار تعود فائدتها على الجميع، ألا وهي محاربة الآفات التي تدمر المجتمعات وتكون سبباً في عدم استتباب الأمن ، مثل البطالة والفقر والجهل والمخدرات والفتن الطائفية وحروب الإبادة وانتشار الأسلحة النووية.

٢- التعاون في القضاء على ظاهرة الإهارب والتطرف الديني ، أو بما يسمى بالأصوليات (الإسلامية والمسيحية واليهودية) والتي تشكل خطراً على المجتمعات بما تقوم به من جرائم والاعتداء على الأبرياء .

٣- محاربة ظاهرة الإلحاد التي أصبحت تهدد مستقبل الديانات ، ودراسة الأسباب وإيجاد الحلول المناسبة للحد من انتشارها .

إذا مما سبق يتضح أن الدعوة إلى حوار الأديان لها ايجابيات وسلبيات، وقد اتضح ذلك من خلال ذكر الأهداف التي يسعى كل طرف إلى تحقيقها ، لذلك على المسلمين عدم النظر إلى الموضوع من زاوية واحدة، بل أخذ ما فيه من إيجابيات وتسخريها في خدمة الإسلام والمسلمين .

وفي المطلب التالي سيتم توضيح الموضوعات التي تناولها الحوار بين الأديان ، لتتبين الغاية من هذا الحوار .

المطلب الثالث: موضوعات الحوار بين الأديان

إن الموضوعات التي تناولها الحوار الإسلامي المسيحي منها ما يتعلق بالإسلام ومنها ما يتعلق بالمسيحية ، إلا أن الموضوعات التي تتعلق بالإسلام تأتي بالمرتبة الثانية، وكلها عبارة عن رد الشبهات التي تثار حول الإسلام ونبيه _صلى الله عليه وسلم، أي إنها بمثابة الدفاع عن الإسلام ، ثم بعد ذلك إظهار محاسن الإسلام .

أما ما يتعلق بالموضوعات المتعلقة بالديانة المسيحية فقد أخذت حيزاً أوسع، حيث تتعلق موضوعاتها بجانب العقيدة ، ولأن عقيدتهم مخالفة لما جاء به القرآن فلقد كانت جميع حوارات المسلمين مع النصارى تدور حول إبراز انحرافاتهم والعمل على تصحيحها .

وسأكتفي بذكر الموضوعات التي تناولها الحوار فيما يخص الإسلام:

إن الموضوعات التي يثيرها الجانب المسيحي حول الإسلام منذ البعثة وإلى يومنا هذا تتمحور كلها في إلقاء الشبهات، "وهذه الشبهات تكاد تكون متكررة في مجملها ، وأحياناً بنفس العبارة عبر مراحل تاريخ الحوار الإسلامي المسيحي ، وإن اختلف أسلوب الطرح من زمان لآخر "[1].

ولهذا يمكن تقسيم الشبهات إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول: ما يتعلق بالقرآن الكريم .

القسم الثاني: ما يتعلق بشخصية بالرسول صلى الله عليه وسلم .

القسم الثالث: ما يتعلق بالأحكام الشرعية

القسم الأول: ما يتعلق بالقرآن الكريم

---

(١)الحوار الإسلامي المسيحي : بسام عجك ،مرجع سابق ، ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

لقد كانت موضوعات الحوار المتعلقة بالقرآن الكريم في إثبات أن القرآن منزل من عند الله وأنه كتاب هداية للناس .

" وكان الادعاء الذي يوجهه الجانب المسيحي في هذه القضية يتركز حول أن القرآن الكريم هو من تعليم الراهب المسيحي ، أو أن هناك الكثير من التناقضات في داخل القرآن ، أو هو من تأليف النبي صلى الله عليه وسلم، أو أنه مقتبس من الكتاب المقدس، تعالى الله عما يقولون "(١).

ليس معنى وجود التوافق في النصوص بين القرآن والتوارة والإنجيل أن القرآن قد اقتبس منها، بل يدل على وحدة المصدر ،ولو لم يكن الكتاب المقدس محرفاً لكان هناك كثير من التشابه، فالمشرع والمنزل واحد وهو الله عز وجل ، فكما أن الله أنزل هذه المعاني على أنبيائه، كذلك أنزله على رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإن اختلفت الشرائع .

وقد تولى القرآن الكريم الرد على هذه المزاعم ، فقد رد الله_ عز وجل_ المزاعم بأن هذا القرآن من عند النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى :﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾(٢).

ورد القرآن على الذين ادعوا أن القرآن تعلمه من الغلام الأعجمي الذي كان يقيم بمكة بقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ

(١)انظر الحوار الإسلامي المسيحي ، بسام عجك ،مرجع السابق ، ص ٣٦٦، بتصرف.
(٢)سورة يونس الآية ١٥- ١٦ .

لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾ (١).

أما الذين ادعوا بأن القرآن يوجد فيه من التناقضات فقد رد الله تعالى عليهم بقوله: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾(٢).

القسم الثاني: ما يتعلق بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم .

أما موضوعات الحوار التي تتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم فقد نوقشت من وجهتين :

أ- إثبات التبشير بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

ب- ما يتعلق بسيرته العطرة صلى الله عليه وسلم .

أ- إثبات التبشير بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم

إن قضية التبشير بنبوة الرسول_ صلى الله عليه وسلم_ في كتب النصارى أمر مسلم به ، لأن الله_ عز وجل_ أخبر بأن أهل الكتاب يعلمون بأنه سيأتي نبي في آخر الزمان ويعلمون صفته ونعته صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾(٣).

وقال الله تعالى على لسان عيسى عليه السلام: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤٦ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١٤٧ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ ﴾(٤).

---

(١)سورة النحل الآية (١٠٣) .

(٢)سورة النساء الآية (٨٢).

(٣)سورة البقرة الآية (١٤٦) .

(٤)سورة الصف الآية (٦) .

" وبسبب هذه الآيات الكريمة أخذ موضوع إثبات التبشير بمجيء النبي محمد_ صلى الله عليه وسلم_ في الكتاب المقدس حيّزاً كبيراً من الحوار الإسلامي المسيحي ، فكثرت الاستشهادات حول هذا الموضوع ، من العهد القديم والجديد خلال الحوار .

وقد قام كثير من المسلمين بتخصيص الدراسات حول هذه القضية ، ولكن أهم هذه الدراسات والاستشهادات تلك التي يوردها المسيحيون المهتدون إلى الإسلام ، لأنهم الأعلم بما يحتويه الكتاب المقدس بشأن هذا الموضوع ، ولعل أفضل تلك الدراسات والاستشهادات هي الدراسة التي قام بإعدادها المهتدي : عبدالأحد داود بعنوان :محمد في الكتاب المقدس "[١].

ب- ما يتعلق بشخصيته وسيرته العطرة صلى الله عليه وسلم

تعدّ شخصية الرسول_ صلى الله عليه وسلم_ أهم المحاور التي تطرق إليها الحوار الإسلامي المسيحي منذ القدم وإلى يومنا ، وذلك بسبب الإساءات والتهم التي كانت توجه لسيد البشرية_ عليه أفضل الصلاة والتسليم، فكانت أغلب الحوارات تدور حول رد الشبهات ، ولقد تولى الله_ عز وجل _ الرد على تلك التهم، ودافع عن نبيه_ صلى الله عليه وسلم في كثير من الآيات ، ولقد شهد بصدق الرسول وبشخصيته العظيمة وبأمانته القاصي والداني ، حتى أعداء الإسلام شهدوا له بذلك وهذه الشهادات ردا على تلك الافتراءات والطعن في ذاته صلى الله عليه وسلم، ولا يسع المجال لذكرها " ولعل من أبرز تلك الدراسات والشهادات دراسة العالم الفيزيائي الأمريكي (مايكل هارت) صاحب كتاب : (المئة الأوائل) الذي جمع فيه مئة شخصية عالمية

(١)الحوار الإسلامي المسيحي ، بسام عجك ،مرجع السابق ، ص ٣٤٨ ، ٣٤٩ .

منذ فجر تاريخ الإنسانية إلى القرن العشرين ، ممن كان لهم تأثير إيجابي أو سلبي على بني الإنسانية ، وقد وضع الكاتب على رأس أولئك المئة محمد بن عبدالله _ صلى الله عليه وسلم باعتباره أفضل إنسان أتى البشرية ، وقدم لها الخير ، وجعل هذا الكاتب المسيح عليه السلام والذي يعتقد فيه أنه إله وابن إله في المرتبة الثالثة بعد السير اسحق نيوتن"[١].

القسم الثالث : ما يتعلق بالأحكام الشرعية

أخذت موضوعات الأحكام الشرعية جانباً مهما في الحوار منذ القديم وإلى الآن، وذلك بسبب الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام حول أحكام الشريعة الإسلامية، ومن أبرز القضايا التي تثار عليها الشبهات ما يتعلق بقضايا المرأة، مثل: (الطلاق وتعدد الزوجات وميراث المرأة والدية ، والحجاب ،ومساواة المرأة بالرجل وغيرها) وكذلك ما يتعلق بالجهاد وأن المغزى منه هو الحصول على الغنائم ، كذلك ما يتعلق بإقامة الحدود الشرعية كحكم الردة ، وما يتعلق بالفقه الإسلامي وأنه مستمد من القانون الروماني وغيرها من المواضيع الخاصة بالشريعة الإسلامية ، ولا يسع المجال لذكر تلك الشبهات والرد عليها[٢]، إلا أن العلماء والباحثين قديما وحديثاً قاموا بتفنيد تلك الشبهات والرد عليها، في مؤلفاتهم ، واستخلصوا الحِكَم الشرعية من هذه الأحكام .

---

(١)الحوار الإسلامي المسيحي ، بسام عجك ،مرجع السابق، ص٣٦٦.

(٢) فمن أراد الاستزادة فلينظر إلى الدراسات التي تولت الرد على تلك الشبهات، مثل :كتاب شبهات حول الإسلام لمحمد قطب ، وكتاب الإسلام في قفص الاتهام لشوقي أبو خليل ، ومناهج المستشرقين ،و شبهات النصارى حول الإسلام ،منقذ السقار، وكتاب أجنحة المكر الثلاثة لعبدالرحمن حبنكة ، شبهات حول قضايا المرأة والرد عليها عبدالحميد عوض، بالإضافة للمواقع الإلكترونية وغيرها .

المطلب الرابع: أنواع الحوار بين الأديان وأحكامه

إن المتتبع للحوارات بين الأديان يجدها أنواعا مختلفة، تتداخل فيما بينها وتختلف أحياناً، وفي هذا المطلب سأذكر كل نوع منها وأهم موضوعاته وخصائصه ثم بيان أحكامه :

أولاً: حوار الدعوة

الحوار الدعوي **من أهم أنواع الحوار** وأعظمها، حيث كانت الدعوة إلى التوحيد ونبذ الشرك مهمة الأنبياء والمرسلين ، قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾(١).

"والمقصود به في المفهوم الإسلامي: الحوار مع أتباع الأديان الأخرى لبيان صحة هذا الدين، وأنه ناسخ لكل الأديان السابقة، وإيضاح صحة نبوة محمد ﷺ، ومحاسن الإسلام العظيمة، وبيان ما هم عليه من الباطل المنحرف، وهذا الحوار مطلوب شرعا، تدل عليه كل الآيات والأحاديث الدالة على فضيلة الدعوة إلى الله وبيان الحق ورد الباطل.

وهو موجود تمارسه جمعيات ومراكز، وجهات متعددة، وأفراد كثيرون، لا يسمى في الاصطلاح باسم الحوار بين الأديان، فهو داخل في عموم اللفظ العام دون مدلوله الاصطلاحي الخاص، وشعاره المعروف

أما الحوار التبشيري عند النصارى الذي تمارسه الكنيسة الكاثوليكية، ومجلس الكنائس العالميوغيرها فهو اتخاذ الحوار وسيلة للتنصير، وذريعة لتشكيك المسلمين في دينهم ونبيهم، وطريقاً مخادعاً لأخذ الشهادة والإقرار والموافقة بصحة دينهم، وأنه دين معتبر حتى بعد دخول التحريف فيه"(٢).

---

(١) جزء من الآية (٣٧) سورة النحل .

(٢)الحوار بين أتباع الأديان حقيقته وضوابطه : عبدالرحيم السلمي ، مرجع سابق ،ص١٨.

أما موضوعاته فتتركز حول " التعريف بالله تبارك وتعالى وصفاته، والإيمان ونواقضه، واليوم الآخر وسبيل النجاة والخلاص فيه ، ويمتاز حوار الدعوة عن غيره من أنواع الحوار بخصائص وسمات منها :

١- يهدف إلى الدعوة إلى الإسلام والسعي إلى إقناع الآخرين بأن الإسلام هو دين الله الذي لا يقبل الله من العباد غيره .

٢- يركز في مجادلة أهل الكتاب على القضايا العقدية الفاصلة ومحاجتهم ومناظرتهم لدحض شبهاتهم ونقض حججهم بأسلوب علمي رقيق، ثم مباهلتهم إن لزم الأمر .

٣- أَخْذُ المسلمين بزمام المبادرة في هذا اللون من الحوار؛ إذ هو استجابة لطبيعة دينهم، ويتحقق ذلك باستضافتهم في دار المسلمين واستقبال وفودهم، والكتابة إليهم وغشيانهم في محافلهم لدعوتهم للإسلام "[١].

حكمه:

هذا النوع من الحوار مشروع في الإسلام ، إذ الدعوة والبلاغ واجب على المسلم بمقتضى إسلامه ، إلا أن من يتولى هذا الحوار يجب أن يكون أهلاً للحوار يتصف بالعلم والحكمة ويعتمد على أسلوب علمي يستطيع من خلاله الرد على الشبهات ، وأن يكون قادراً على إقناع الخصم وإفحامه وإقامة الحجة عليه ، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :" فكل من لم يناظر أهل الإلحاد والبدع مناظرة تقطع دابرهم لم يكن أعطى الإسلام حقّه ولا وفّى بموجب العلم والإيمان ، ولا حصّل بكلامه شفاءُ الصدور وطمأنينةُ النفوس، ولا أفاد كلامُه العلم واليقين "[٢].

---

(١) الحوار مع أتباع الأديان مشروعيته وآدابه : منقذ السقار ، مرجع سابق ، ص٢٠.

(٢) فتاوى ابن تيمية ، مرجع سابق ، ج٤ص٢٦٩.

ومثله قول ابن القيم_ رحمه الله_ حينما ذكر الفوائد من قصة وفد نجران: "جواز مجادلة أهل الكتاب ومناظرتهم ، بل استحباب ذلك ، بل وجوبه إذا ظهر مصلحته مِن إسلام من يُرجى إسلامه منهم ، وإقامة الحجة عليهم ، ولا يهرب من مجادلتهم إلا عاجز عن إقامة الحجة فلْيولِّ ذلك إلى أهله ، ولْيخلِّ بين المطيّ وحاديها ، والقوس وباريها "(١).

ثانياً: حوار التعايش

المقصود بحوار التعايش هو: الحوار الذي "يهدف إلى تحسين مستوى العلاقة بين شعوب أو طوائف، وربما تكون أقليات دينيّة، ويُعنى بالقضايا المجتمعيّة كالإنماء، والاقتصاد، والسلام، وأوضاع المهجّرين، واللاجئين ونحو ذلك، ومن أمثلة هذا اللون من الحوار: (الحوار العربي الأوروبي)، و(حوار الشمال والجنوب)"(٢).

وقد يسميه بعضهم بحوار التسامح ، وهذا الحوار يعني أن تعيش كافة المجتمعات الإنسانية على اختلاف أديانها وأفكارها وثقافتها بسلام على أن يحتفظ كل بهويته وعقيدة ومبادئه وقيمه ، والتعايش بهذه الصورة لا يرفضه الإسلام، وهو داخل تحت البروالإحسان والقسط قال الله تعالى:﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾(٣).

---

(١)زاد المعاد في هدي خير العباد : لابن القيم ، مرجع سابق ، ص١٣٩.

(٢)دعوة التقريب بين الأديان : أحمد القاضي، ط١، (دار ابن الجوزي:١٤٢٢هـ) ، ج١ ، ص٣٤٨ .

(٣)سورة الممتحنة الآية (٨).

أما موضوعاته فهي القضايا المجتمعيّة كالإنماء، والاقتصاد، والسلام العالمي بين الأمم ، وأوضاع المهجّرين، واللاجئين ونحو ذلك، وكل ما يخص تحسين العلاقات بين مختلف البلدان .

ولكن لهذا التعايش والتسامح ضوابط لابد من مراعاتها ، وهي :

أولاً:أن لا يؤثر هذا التعايش على قضية الولاء و البراء ،و إن أمرنا الإسلام بالإحسان إليهم ، فليس

معنى هذا الركون إليهم وعدم البراءة منهم .

ثانياً:" إقامة العدل و الإنصاف مع كل الناس، فالعدل أساس عظيم في نماء المجتمعات واستقرارها.

ثالثاً: التزام الحكمة في المعاملة، وهي وضع الأمر في موضعه ومقامه الصحيح اللائق به. الموافق للمنهج الرباني، ولطبيعة النفس الإنسانية."(١).

أما الحديث عن خصائص هذا النوع فلا بد من التمييز، لأن حوار التعايش قد خرج عن مساره الحقيقي ، فخصائص (حوار التعايش) الذي بمعنى التسامح والتعاون بين الدول وتحسين العلاقات فيما بينهما كالتالي :"

١- أنه حوار لا علاقة له بالدين.

٢- أنه يقتصر على الحوار فيما يتعلق بالمعيشة البحتة بين أهل الأديان التي تفرضها طبيعة الحياة البشرية وحاجاتها الفطرية.

٣- أنه لا يتضمن محبةً أو ولاءً أو اعترافاً بصحة دين الآخر أو تزكيةً له أو مدحاً بل هو قاصر على الأمور الدنيويّة في حدود الحاجة.

٤- أن لا يتضمن شيئاً من التنازل عن أمر من أمور الدين بحجة الترغيب لهم في الدخول في الإسلام أو إعطاء صورة حسنة عن الإسلام أو بأي تعليل

(١)الحوار بين الأديان حقيقته وضوابطه ، مرجع سابق ، ص ١٩ ، ٢٠ .

آخر "[1].

حكمه :

هذا النوع من الحوار الذي بمعنى التعايش والتسامح السلمي بين الدول جائز ، فلقد عقد النبي صلى الله عليه وسلم_ معاهدات مع اليهود في المدينة، وكذلك عقد صلح الحديبية مع كفار قريش ، بشرط إلا يؤدي هذا التعايش إلى التنازل عن ثوابت الدين .

ثالثاً: حوار التقارب

تعريفه:

"التقارب بين الأديان" لا يحمل مدلولاً اصطلاحياً محدداً، فلفظ "التقارب" أو "التقريب" مأخوذٌ من القرب، وهو أمرٌ نسبي يتفاوت في حقيقته وتطبيقاته فقد يقتصر على حدٍّ أدنى من المجاملات الشكلية، وقد يبالغ فيه إلى درجة الاندماج الكامل والوحدة التامة، وبين هذين مراتب متعددة، وكلها داخلة في عموم اسم التقارب[2].

إما خصائصه فيمكن إجمالها فيما يلي :

١- " اعتقاد إيمان الطرف الآخر، وإن لم يبلغ الإيمان التام الذي يعتقده هو، أما القول بكفر الآخر فقد يصرح به بعضهم، وينفيه أكثرهم.

٢- الامتناع عن التلفيق بين عناصر الأديان، وتجنب البحث والمناقشة في المسائل العقدية الشائكة.

٣- التعرف على الآخر كما يريد أن يُعرف.

٤- نسيان الماضي التاريخي والتخلص من آثاره، والاعتذار عن

---

(١)المرجع السابق ، ص٢١ .

(٢)انظر دعوة التقريب بين الأديان : أحمد القاضي ، مرجع سابق ،ج1 ، ص335 .

أخطائه."[١].

٥- "إبراز أوجه الاتفاق، وترك نقاط الاختلاف.

٦- التعاون على تحقيق القيم المشتركة، وهي تشمل ما يلي:

أ- التعاون لصد الإلحاد في العقيدة.

ب- الوقوف ضد دعاة الإباحية.

ج- التعاون حول قضايا العدل و المستضعفين والشعوب المضطهدة والأوطان المحتلة، والفقر والمرض... الخ "[٢].

حكمه :

يختلف حكم حوار التقارب ؛ لاختلاف المقصود منه، فإذا قُصِد منه التقريب بين الأديان فيما يخص الأمور العقدية والعبادات والأحكام الشرعية فهذا باطل يأباه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، بل يؤدي إلى الكفر، قال الله تعالى :﴿ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ ﴾ [٣].

أما التقارب الذي يعني إيجاد قواسم مشتركه بين أهل الأديان فيما يخدم الإنسانية وإيجاد الحلول للقضايا الراهنة فهذا لا بأس فيه ، على الرغم أنني أرى أنه لا يوجد أي قضايا مشتركه بين المسلمين وأهل الملل الأخرى، وما يُفعل بالمسلمين من أنواع الاضطهاد ومحاربتهم في دينهم وأنفسهم إنما هو فعل أهل الكفر في محاولة للقضاء على الإسلام وأهله، وما يُرددونه من شعـــارات أو دعـــوات للحـــوار أو التقارب أو غيرها فهو من أجل تضليل

---

(١)انظر دعوة التقريب بين الأديان : أحمد القاضي ، مرجع سابق ،ج١ ص٣٣٦.

(٢) الموقع الرسمي لسماحة العلامة يوسف القرضاوي: التقريب بين الأديان ، مرجـــع سابق .

(٣)جزء من الآية (٤٩) سورة المائدة .

المسلمين و إشغالهم بمثل هذه الدعوات الزائفة .

رابعاً: حوار وحدة الأديان

"ظهرت قضية وحدة الأديان بشكل واضح في عقد السبعينات والثمانينات من هذا القرن ،ويمكن إجمال مفهومها وفق ما يلي :

يعني القول بوحدة الأديان ، وبخاصة السماوية أن كل الناس الذين لهم دين يعتقدون به ، ويؤمنون بتعاليمه ، ويسيرون على شرائعه ومنهجه ، هم أناس مؤمنون عند الله تعالى، ولا فرق بينهم ، ولا خوف عليهم ، ولا هم يحزنون.

وهناك دعوة إلى وحدة أديان مصغرة ، تتعلق باليهودية والمسيحية والإسلام، وتسمى وحدة الأديان السماوية ، وتسمى الديانة التي تجمع هذه الأديان الثلاثة الديانة (الإبراهيمية) نسبة إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام ، إذ لا يوجد شيء يحمل اليهودي على أن يؤمن برسالة غير رسالة موسى عليه السلام، ولا شيء يدفع المسيحي على أن يترك ما عنده من كتاب ليدين بغيره"(١).

إذاً فوحدة الأديان تعني :" الاعتقاد بصحة جميع المعتقدات الدينيّة، وصواب جميع العبادات، وأنها طرق إلى غاية واحدة"(٢).

ومن أبرز الداعين لحوار الوحدة في الوقت الحاضر " روجيه جارورديتحت غطاء "الإبراهيميَّة" ، ومفتي سوريا الشيخ أحمد كفتارو وهما يتفقان في الدعوة إلى وحدة الأديان مع اختلافهما في منطلق ذلك، فالأول يدعو للوحدة من منطلق إنساني فهو يسعى لوحدة أديان الإنسانية، ولكنه يرى

---

(١)انظر الإسلام والأديان : محمد عبدالرحمن عوض ، (القاهرة :دار البشر) ص٧.

(٢)دعوة التقريب بين الأديان :أحمد القاضي ، مرجع ساق ، ج١ ص٣٣٩ .

أن المرحلة الأولى تبدأ بوحدة أديان الملل السماوية الثلاث، تحت مسمَّى (الإبراهيمية)، والثاني من منطلق صوفي وعلى فكرة صوفية وهي الوحدة والاتحاد، وهم الذين يرون العالم كله هو الإله، وأن أفراده مثل موج البحر متعدد ولكنه من البحر نفسه، وبناءً على ذلك فكل الأديان صحيحة؛ لأنها صادرة عن الإله ، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً"(١).

ومما نقل عن جارودي في هذا الشأن قوله :"إنني عندما أعلنت إسلامي لم أكن أعتقد أني أتخلى عن مسيحيتي ولا عن ماركسيتي، ولا أهتم بأن يبدو هذا متناقضاً أم مبتدعاً "، ويقول أيضاً :" هذا النضال هو نضال كل أصحاب العقيدة أو المؤمنين بعقيدة مهما يكن نوع إيمانهم، ولا يهمني ما يقوله الإنسان عن عقيدته :أنا مسلم أو مسيحي أو: أنا يهودي أو :أنا هندوسي "(٢).

إذا فموضوع حوار الوحدة أن يعيش الناس تحت منظومة واحدة بغض النظر عن عقيدة أو دين ، بمعنى إزالة الفوارق الدينية بين شعوب العالم .

خصائصه:

أبرز الخصائص الفكرية لهذا النوع من الحوار ما يلي :"

١- اعتقاد صحة عقائد الأديان الأخرى وعباداتها، وأنها طرق موصلة إلى الله.

٢- اعتبار الخصائص المميزة بين الأديان ظواهر وتقاليد تاريخيّة لشعب معين أو حقبة زمنية معينة، أو اعتبارها أنواعاً مختلفة توصل إلى حقيقة واحدة.

٣- العمل على المســـاواة بين كتاب المسلمين وعباداتهم ومساجدهم مع ما

---

(١)الحوار بين الأديان حقيقتة وضوابطه ، مرجع سابق ص٢٧ .

(٢)انظر الدعوة إلى التقريب بين الأديان : مرجع سابق ، ج٢ ص ٩٣٥- ٩٣٧ .

يقابلها عند أصحاب الأديان الأخرى، ومن ذلك :-

أ- - الدعوة إلى طباعة المصحف الشريف والتوراة والإنجيل في كتاب واحد بين دفتين.

ب - بناء مجمع لأماكن العبادة يضم مسجداً وكنيسة.

ج- تبادل التهاني والزيارات والمجاملات في المناسبات الدينية المختلفة .

٧ - إقامة الصلوات المشتركة في أماكن العبادة لمختلف الأديان، سواء بابتداع صلاة يشترك فيها الجميع، أو بأن يصلي كل واحد صلاة الآخر وغيرها من الشعائر التعبديّة "[١].

حكمه :

مما جاء في فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء حول هذه الدعوة ما يلي:" إن الدعوة إلى وحدة الأديان إن صدرت من مسلم فهي تعتبر ردة صريحة عن دين الإسلام؛ لأنها تصطدم مع أصول الاعتقاد، فترضى بالكفر بالله عز وجل، وتبطل صدق القرآن ونسخه لجميع ما قبله من الكتب، وتبطل نسخ الإسلام لجميع ما قبله من الشرائع والأديان؛ وبناء على ذلك فهي فكرة مرفوضة شرعًا محرمة قطعًا بجميع أدلة التشريع في الإسلام من قرآن وسنة وإجماع".

وقد بينت اللجنة الموقف الشرعي الصحيح حيث قالت:"ومما يجب أن يعلم أن دعوة الكفار بعامة وأهل الكتاب بخاصة إلى الإسلام واجبة على المسلمين بالنصوص الصريحة من الكتاب والسنة ، ولكن ذلك لا يكون إلا بطريق البيان والمجادلة بالتي هي أحسن ، وعدم التنازل عن شيء من

---

(١)انظر الحوار ين الأديان حقيقة وضوابطه : مرجع سابق ص ٢٧ ، ٢٨ ، وانظر الحوار مع أتباع الأديان ، مرجع سابق ، ص ٣٣، ٣٤ .

شرائع الإسلام ، للوصول إلى قناعتهم بالإسلام ودخولهم فيه ، أو إقامة الحجة عليهم؛ ليهلك من هلك عن بينة، ويحيا من حي عن بينة، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (١)، أما مجادلتهم واللقاء معهم ومحاورتهم لأجل النزول عند رغباتهم، وتحقيق أهدافهم ، ونقض عرى الإسلام ومعاقد الإيمان فهذا باطل يأباه الله ورسوله والمؤمنون ، وبناءً على ذلك فهي فكرة مرفوضة شرعاً، محرمة قطعاً بجميع أدلة التشريع في الإسلام، من قرآن وسنة وإجماع، والله المستعان على ما يصفون " (٢).

خامساً: حوار توحيد الأديان

تعريفه:

توحيد الأديان يقصد به "دمج جملة من الأديان والملل في دين واحد مستمد منها جميعاً، بحيث ينخلع أتباع تلك الأديان منها وينخرطون في الدين

---

(١)سورة آل عمران الآية (٦٤) .

(٢)فتوى صدرت برقم ١٩٤٠٢ في ٢٥-١-١٤١٨هـ عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء برئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء (الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء) السعودية، واللجنة التي أصدرت هذه الفتوى مكونة من سماحة الرئيس العام ومفتي عام المملكة العربية السعودية (الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز) رئيسًا و(الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله آل الشيخ نائبًا) وعضوية كل من الشيخ د. بكر أبوزيد، والشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان .انظر موقع صيد الفوائد ، فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء في وحدة الأديان، http://www.saaid.net/fatwa/f22.htm.

الملفق الجديد"[١].

والفرق بين هذا النوع والنوع السابق (وحدة الأديان) هو أن:"

النوع الأول: عبارة عن دين جديد مخلوط من عناصر الأديان مع الترك والخروج من الدين القديم والدخول في هذا الخليط الجديد.

أما النوع السابق: فلا زال كل واحد على دينه القديم، لأن كل دين صواب يوصل إلى المقصود مع إبداع إطار عام يبرر توجهات الأديان جميعاً، وأن الخلاف بينهما مثل الاختلاف بين الآراء الاجتهادية الصحيحة في الدين الواحد "[٢].

خصائصه:

يميز علماء الأديان بين نوعين من أنواع الاندماج والتوحّد وهما:

١- الالتقاطية : هي عملية دمج عناصر من الأديان دون إيجاد نسق منهجي

٢- التلفيقيّة : هي عملية دمج عناصر من الأديان مع محاولة إيجاد نسق منهجي يربط بينها"[٣].

حكمه:

الحكم على هذا النوع من الحوار واضح فهو دين آخر غير دين الإسلام، ومن اعتقده من المسلمين أو دعا إليه كفر أكيد و ارتد عن الإسلام ،فدين الإسلام هو خاتم الأديان ، ولن يقبل الله بدين غيره ، قال الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[٤] ، وقال

(١)دعوة التقريب بين الأديان ، مرجع سابق ، ج١ ص٣٣٤.

(٢)انظر الحوار بين الأديان حقيقتة وضوابطه ، مرجع سابق ص ٣٠ .

(٣)انظر المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

(٤)جزء من الآية (٣) سورة المائدة .

تعـــــــــالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾(١).

كل هذه النصوص دالة على أن لا دين سوى الإسلام، وأن هذه الدعوة مرفوضة وباطلة .

الخلاصة:

مما سبق يتضح أن الدعوة للحوار بين الأديان يندرج تحتها أنواعاً خمسة ، وهي حوار (الدعوة ، التعايش ، التقارب ، الوحدة ، توحيد الأديان)، كما أن هذه الأنواع تختلف باختلاف خصائصها وأحكامها ، وبناء على هذا فإنه يجب على المسلمين التنبه والتيقظ لهذا الحوار.

فالحوار ما هو إلا خطوة جديدة لغزو الإسلام ، إلا أننا نحن المسلمون أمرنا بإقامة العدل لذلك فإنه الواجب علينا النظر إلى هذه الدعوة بموضوعية وتسخير هذه الحوار في خدمة الإسلام والمسلمين .

(١)سورة آل عمران الآية (٨٥) .

المبحث الثاني

المؤتمرات واللقاءات للحوار بين الأديان والآثار المترتبة عليها

فيه مطلبان :-

المطلب الأول : المؤتمرات واللقاءات للحوار بين الأديان.

المطلب الثاني : آثار المؤتمرات واللقاءات للحوار بين الأديان

المطلب الأول: المؤتمرات واللقاءات للحوار بين الأديان

تمهيد:

إن الحوار بين الأديان عرف بقدم الأديان، حيث سجلت العديد من الحوارات سواء أكانت على مستوى الأفراد أما على مستوى الجماعات، وسيتم التركيز في هذا المطلب على الحوارات الجماعية التي أجريت لها العديد من اللقاءات والمؤتمرات، إلا أن أغلبية هذه المؤتمرات كانت الدعوة إليها من الجانب المسيحي ، والمقصود بتلك المؤتمرات هي " تلك اللقاءات التي تجرى بين المسلمين والمسيحيين ، لبحث قضية أو عدة قضايا للدراسة والحوار ، حيث تكون الجهة المنظمة لهذه اللقاءات إما حكومات دول ، أو وزارات تابعة لها ،أو تجمعات دينية كالمؤسسات والهيئات والمجالس التي ترعى القضايا الدينية ، مثل الفاتيكان للمسيحيين ، أو جمعيات الدعوة الإسلامية للمسلمين "[1].

وفي هذا المبحث سألقي الضوء على تلك المؤتمرات، من حيث عرض أهم البحوث والقضايا التي تطرقت إليها بعض المؤتمرات ، والنتائج والتوصيات التي توصلت إليها إن وجدت .

ومن أبرز تلك المؤتمرات ما يلي :

١- "المؤتمر العالمي للأديان. عام (١٩٢٦م)

عُقد هذا المؤتمر في لندن بإشراف المجلس العالمي للأديان ، وقد دُعي إليه عدد من رجال الدين في مختلف أنحاء العالم أغلبيتهم من المسلمين

---

(١)الحوار الإسلامي المسيحي : مرجع سابق ، ص٢٣٩ .

والمسيحيين، ولم تُسجل أية معلومات عن المواضيع التي بُحثت في هذا المؤتمر.

٢- حوار القاهرة باسم : حوار دار السلام ، عام (١٩٥٠م)

هذا الحوار عبارة عن لقاءات نُظمت في القاهرة بإشراف الكنيسة الكاثوليكية في مصر ، بتوجيه من الفاتيكان بروما .ثم انتقلت الندوات إلى عدد من دول العالم ، خلال فترات متقاربة ، إلى كل من الفلبين ، المغرب ، الهند ، إندونيسيا ، الباكستان ، فرنسا ،وقد حضر تلك اللقاءات عدد قليل من الطرف الإسلامي والمسيحي ، ولم تكن تلك اللقاءات إلا بداية للحوار الإسلامي المسيحي .

٣- المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول ، عام (١٩٥٤)

عُقد هذا المؤتمر في ضاحية بحمدان قرب مدينة بيروت بلبنان ،بدعوة وإشراف: جمعية أصدقاء الشرق الأوسط الأمريكية ،وقد وجُهت الدعوة إلى (٢٥) شخصية إسلامية من كافة أنحاء العالم الإسلامي ،ولعدة مستويات من علماء المسلمين، وأساتذة الجامعات"[١].

أما الموضوعات التي عرضت بالمؤتمر فهي عبارة عن محاضرات يلقيها كلا الجانبين فيما يخص القيم الروحية في الإسلام والمسيحية وسبل التعاون بينهما لنقل تلك القيم ، وموقف الجانبين من الشيوعية ،يلاحظ على هذا المؤتمر أنه لم يتعرض لقضية فلسطين وما يفعله الصهاينة بالفلسطينيين.

٤- مؤتمر ممثلي الأديان في إندونيسيا ،عام (١٩٦٧م)

عُقد هذا المؤتمر في العاصمة الإندونيسية جاكرتا ،وكان هذا المؤتمر دعوة من الحكومة الإندونيسية،وكان من أسباب عقد هذا المؤتمر تكثيف

(١)انظر المرجع السابق ، ص ٢٤٠ ، ٢٤١ ، بتصرف.

الحملات التنصيرية في البلاد، مما دفع المسلمين لمقاومتها بشدة،وكان موضوع المؤتمر قضية التعايش السلمي والتسامح الديني وكف النصارى عن الإساءة إلى الإسلام، وإلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وإلى القرآن الكريم ، ورُغم أن المسلمين قدموا بعض التنازلات في أنه يجب على كلا الطرفين أن يترك مسألة الدعوة إلى دينه وأن مصلحة البلاد أهم ، إلا أن الرد من قبل المسيحيين كان رداً استفزازياً وقابلوه بكل قسوة ولا مبالاة ، وأكدوا أن ليس هناك أي غارة تنصيرية على العالم الإسلامي وبخاصة إندونيسيا ، وأن ما يقومون به إنما هو من واجباتهم الدينية التي تأمرهم بالتبشير بدين المسيح"[١] .

وانتهى المؤتمر دون الوصول إلى نتيجة بسبب تعنت الجانب المسيحي على الرغم من التنازلات من قبل المسلمين إن عرّض مثل هذه التنازلات وترّك واجب الدعوة إلى الله أمر مرفوض، حيث يخالف ما أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

٥- "اللقاء الإسلامي المسيحي التحضيري ، عام (١٩٦٨م)

عقد هذا اللقاء في جنيف عاصمة سويسرا بدعوة وإشراف مجلس الكنائس العالمي ، وكان من ضمن الموضوعات التي تطرق إليها اللقاء قضية الردة في الإسلام وأحكامها ، ويدور محورها حول إلغاء حكم الردة في الإسلام "[٢].

يلاحظ في هذا اللقـــاء أنه محـــاولة لإلغاء أحكام الشريعة الإسلامية ،

---

(١)انظر غارة تبشيرية على إندونيسيا : أبو هلال الإندونيسي ،ط٢ ، ١٩٧٣م ، ص٤٩، بتصرف .

(٢)انظر الحوار الإسلامي المسيحي ، مرجع سابق ، ص ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، بتصرف.

وذلك من أجل إفساح المجال لحملاتهم التنصيرية .

٦- "المؤتمر الإسلامي المسيحي الدولي الأول ،عام (١٩٧٤م)

عُقد المؤتمر في مدينة قرطبة بإسبانيا بدعوة وإشراف جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية بإسبانيا.

أما الموضوعات التي تناولها المؤتمر فهي :

١-عرض المسلم للديانة المسيحية في صورة تمكن المسيحي رؤية ذاته فيها.

٢-عرض المسيحي للديانة الإسلامية في صورة تمكن المسلم رؤية ذاته فيها.

٣- تبادل الضمانات بين المسلمين والمسيحيين لعدم التوسع الديني والسياسي.

٤- المساحات العامة التي يُمكَّن من خلالها بين المسلمين والمسيحيين .

ومن أهم التوصيات والقرارات التي صدرت في نهاية المؤتمر :

١-تصحيح الأخطاء في المجتمعين الإسلامي والمسيحي ، وبخاصة في مجال البرامج الثقافية ، والكتب المدرسية التي تتحدث عن الإسلام والمسيحية .

٢- على المسلمين والمسيحيين أن ينشروا عقيدتهم ومبادئهم بين أتباعهم .

٣-دعم النشاطات الثقافية والدينية في التراث والفن ، وإبعادها عن الفساد والانحلال .

٤- التعاون الإسلامي المسيحي لمنع القهر والاضطهاد والظلم الذي يمارس على الأقليات الدينية ، والدعوة إلى العدالة والسلام .

٥- تأكيد حقوق الشعب الفلسطيني ، وإدانة الاحتلال للأراضي العربية الفلسطينية.

وكان من نتائج هذا المؤتمر أن فتحت السلطات الإسبانية مسجد قرطبة للمشاركين المسلمين، حيث أقاموا الصلاة فيه ، ثم أغلق المسجد ثانية"[١].

---

(١)انظر الحوار الإسلامي المسيحي ، مرجع سابق ، ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

من خلال التوصيات التي أعلنها المؤتمر نرى فيها إسقاط جانب مهم في حياة المسلمين، ألا وهو الدعوة إلى الله ، حيث وصى المؤتمر أن الدعوة إلى الدين لا بد أن تكون بين أتباعه فقط ، إلا أن الجانب المسيحي لم يلتزم بهذه التوصية، ومازالت الحملات التنصيرية تصول بين البلاد الإسلامية مستغلة الفقر والجهل .

وهناك العديد من المؤتمرات لا يسع المجال لذكرها جمعياً ، وأختم حديثي هذا بذكر مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز _رحمه الله_ والتي مرت بثلاث مراحل تتمثل في ثلاثة مؤتمرات :

أولها: المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار ، المنعقد في مكة المكرمة في شهر يونيو سنة (٢٠٠٨م).

ثانياً: المؤتمر العالمي للحوار المنعقد في مدريد في شهر يوليو سنة (٢٠٠٨م) .

ثالثاً: الاجتماع رفيع المستوى للحوار بين الأديان والثقافات والحضارات ، المنعقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك خلال شهر نوفمبر سنة (٢٠٠٨م).

وقد أفضت هذه المراحل الثلاث إلى التفكير في إيجاد صيغة علمية لتنفيذ المبادرة، وجاء إنشاء (مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحوار أتباع الأديان والثقافات) .

وتأكيداً على تفعيل هذه المبادرة أعلن عن تأسيس (جائزة الملك عبدالله ابن عبدالعزيز للحوار الحضاري) وأنشئ في اليونسكو (برنامج عبدالله ابن عبدالعزيز العالمي لثقافة الحوار والسلام) .

وكانت هذه المبـــادرة بمثابة إقرار السلام العالمي وإشاعة قيم التسامح

والوئام ونشر ثقافة الحوار و السلام .

وبموازة هذه المبادرة قامت دولة قطر بإطلاق مبادرة حول حوار الأديان، وعُقدت مؤتمرات سنوية كبرى لحوار الأديان بمشاركة كبار علماء المسلمين ، ورجال الدين المسيحيين واليهود وساسيين ومفكرين وباحثين، وتُوجت بإنشاء مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان(١).

مما سبق يتضح:

أن تلك المؤتمرات تحمل في طياتها الغث والسمين ، فبعضها كان ذا نتائج مثمرة وبعضها الآخر أدى إلى أن يتنازل المسلمون عن ثوابت أصيلة في دينهم .

وفي المطلب التالي سيتم توضيح آثار تلك الحوارات والمؤتمرات ، وبيان ما فيها من إيجابيات وسلبيات .

(١) انظر مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات ، ص ٩-١٣ .

المطلب الثاني : آثار المؤتمرات واللقاءات للحوار بين الأديان

تمهيد:

رغم رفض بعض الناس لدعوة الحوار بين الأديان وتأييد فريق آخر لها بدون ضوابط ، واتخاذ فريق ثالث الوسطيةَ في ذلك ، إلا أن هذه الدعوة لا يمكن رفضها بالكلية، خصوصاً ونحن الآن في عصر العولمة وانفتاح العالم ، فلا يمكن للمسلمين في هذا العصر الانغلاق على أنفسهم دون محاورة الآخر لمعرفه ما لديه ولكشف نواياه ومحاولة التأثير عليه ، فكانت فكرة الدعوة إلى الحوار بين الأديان هي الطريقة الصحيحة لهذا التحاور على الرغم أنها ليست وليدة اليوم، فهي نهج الأنبياء والمرسلين، ولكن حقيقتها والهدف منها يختلف باختلاف الداعين لها فمنهم من يريد الخير، ومنهم من يريد الشر ، لذا فقد تركت آثاراً سلبية وأخرى إيجابية ، وعلى الرغم من أن آثارها السلبية تفوق آثارها الإيجابية إلا أنه ينبغي على المسلمين تسخير واستغلال هذا الحوار لخدمة الإسلام والمسلمين .

وفي هذا المطلب سيتم توضيح الآثار الإيجابية والسلبية الذي تركتها هذه المؤتمرات والحوارات على الإسلام والمسلمين .

الآثار الإيجابية لمؤتمرات ولقاءات الحوار بين الأديان :

من خلال تلك المؤتمرات واللقاءات يمكن إجمال الأثر الإيجابي للحوار بين الأديان فيما يلي :

١- إتاحة الفرصة للقيام بواجب الدعوة إلى الله ،لأن الدعوة إلى دين الإسلام من أهم المقاصد من الحوار ، ولقد أتى هذا الأمر ثماره ،ففي المؤتمر الدولي للحوار الإسلامي المسيحي عام (١٩٨٦م) توصيات ، بـــ الإقرار بوحدانية الله عز وجل، والإقرار بأن عيسى ومحمد عليهما السلام رسولان من

عند الله، وفي نهاية المناظرة بين الإسلام والنصرانية عام (١٩٨٠) قام القساوسة المسيحيون بإعلان إيمانهم والدخول في الإسلام ، وقام هؤلاء المهتدون بتأدية دورهم وواجبهم في الدعوة إلى الله، فبلغ عدد الذين أسلموا على أيديهم بعد سبع سنوات من هدايتهم (٥٠٠) مسيحي[١].

وإن لم يكن لهذا الحوار إلا هذا الأثر الإيجابي لكفانا .

٢- العمل على إزالة الصورة المشوهه عن الإسلام و القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم،" ففي المؤتمر الإسلامي المسيحي الدولي الثاني عام (١٩٧٧م) والذي عقد في قرطبة بإسبانيا اعترف المسيحيون بأن هناك كثيراً من الافتراءات والأكاذيب التاريخية قد أُلصقت بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم و بالدين الإسلامي ، وقد طالب الجانب المسيحي المسيحيين في العالم بالاعتراف بهذا الخطأ الفادح والتوبة منه ، وهو خطأ تشويههم لصورة النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول الدكتور جون تايلور: ينبغي (أي: على المسيحيين) أن يعترفوا بنفوس تائبة ، بما ارتُكب في حق النبي محمد _صلى _الله عليه وسلم_ من أخطاء لوثت التاريخ الروحي والثقافي المسيحي .

وقد صدرت عن المؤتمر عدة توصيات أبرزها مايلي :

أ- الاعتراف من قبل الجانب المسيحي المشارك بأن الإسلام دين سماوي ، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم نبي ورسول من عند الله .

ب - تكليف فريق من الباحثين المسيحيين بدراسة (٢٥٠) كتاباً يتداوله التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية في إسبانيا ، وحصر العبارات التي تقدم الإسلام ونبيه_ صلى الله عليه وسلم_ بصورة مشوهة إلى التلاميذ تمهيداً

(١)انظر الحوار الإسلامي المسيحي ، مرجع سابق ، ص ٢٧٨ و ص٢٨١ .

لتصحيحها ، واستبعاد كل ما هو مختلق ومكذوب منها"[١].

٣- إشاعة روح التسامح والوئام ، وإقرار السلام العالمي بين دول العالم ، وكان هذا بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله .

٤- محاولة إيجاد بعض الحلول للمشكلات التي تواجه العالم والحيلولة دون انتشارها، مثل تفشي البطالة والمخدرات وانتشار الأسلحة النووية وغيرها من الآفات التي تعمل على القضاء على المجتمعات .

٥- التعرف على المشكلات التي يتعرض لها المسلمون في بلدان العالم ، فقد جاء في المؤتمر الإسلامي المسيحي الدولي الثاني عام (١٩٧٧م) والذي عقد في قرطبة بإسبانيا التوصية بمنع القهر ، والاضطهاد ، والظلم الذي يمارس على الأقليات الدينية، والدعوة إلى العدالة والسلام .

الآثار السلبية لمؤتمرات ولقاءات الحوار بين الأديان :

من أبرز السلبيات التي تركتها مؤتمرات الحوار ما يلي :

١- إن الحوار بين الأديان إنما هو أسلوب من أساليب التنصير أتى بعباءة جديدة ، ليخدع المسلمين بذلك ، وليلبس عليهم دينهم،وقد اغتر به بعضهم فنحرفوا عن جادة الحق.

٢- عدم القيام بنشر الدين الإسلامي ، فقد وصى المؤتمر المسيحي الأول عام (١٩٧٤م) من المسلمين بنشر عقيدتهم ومبادئهم بين أبنائهم فقط .

٣- إلغاء بعض الأحكام الشرعية في الإسلام مثل حكم الردة .

٤- المساس بجانب مهم من جوانب العقيدة الإسلامية، ألا وهو موضوع

---

(١)انظر المؤتمر الإسلامي المسيحي في قرطبة، مجلة العربي، العدد (٢٢٣) ، ص ٤٣ – ٤٨.

الولاء والبراء ، وهذا ما قد وقع به بعض المسلمين، فقد تلبس عليهم الأمر، حيث خلطوا بين البر والإحسان والقسط الذي أمر الله به قال الله تعالى:﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ (١)، وبين المحبة و الموالاة الذي ذكرها الله تعالى بقوله: ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ ﴾(٢).

ومما جاء في هذا الجانب قول الشيخ أحمد كفتارو :" ليتحابب أهل الأديان السماوية ، ويناصر بعضهم بعضا "(٣).

٥- التنازل عن الثوابت والمسلّمات في الدين ،كالدعوة إلى دين الإسلام والجهاد وإقامة الحدود من أجل إظهار سماحة الإسلام .

٦- إن بعض هذه المؤتمرات تدعو إلى وحدة الأديان أو التقريب بين الأديان، وهذا الحوار مرفوض تماماً، لأنه يخالف صريح ما جاء في القرآن والسنة النبوية ، حيث أدت هذه الدعوة إلى التسوية بين الإسلام والدين النصراني المحرف ، وأدى إلى مشاركتهم في صلاتهم ومناسباتهم الدينية .

---

(١)سورة الممتحنة الآية (٨).

(٢)جزء من الآية (٢٢) سورة المجادلة.

(٣)أهداف الحوار مع الغرب ومحاذيره ، مرجع سابق ، كتاب الكتروني .

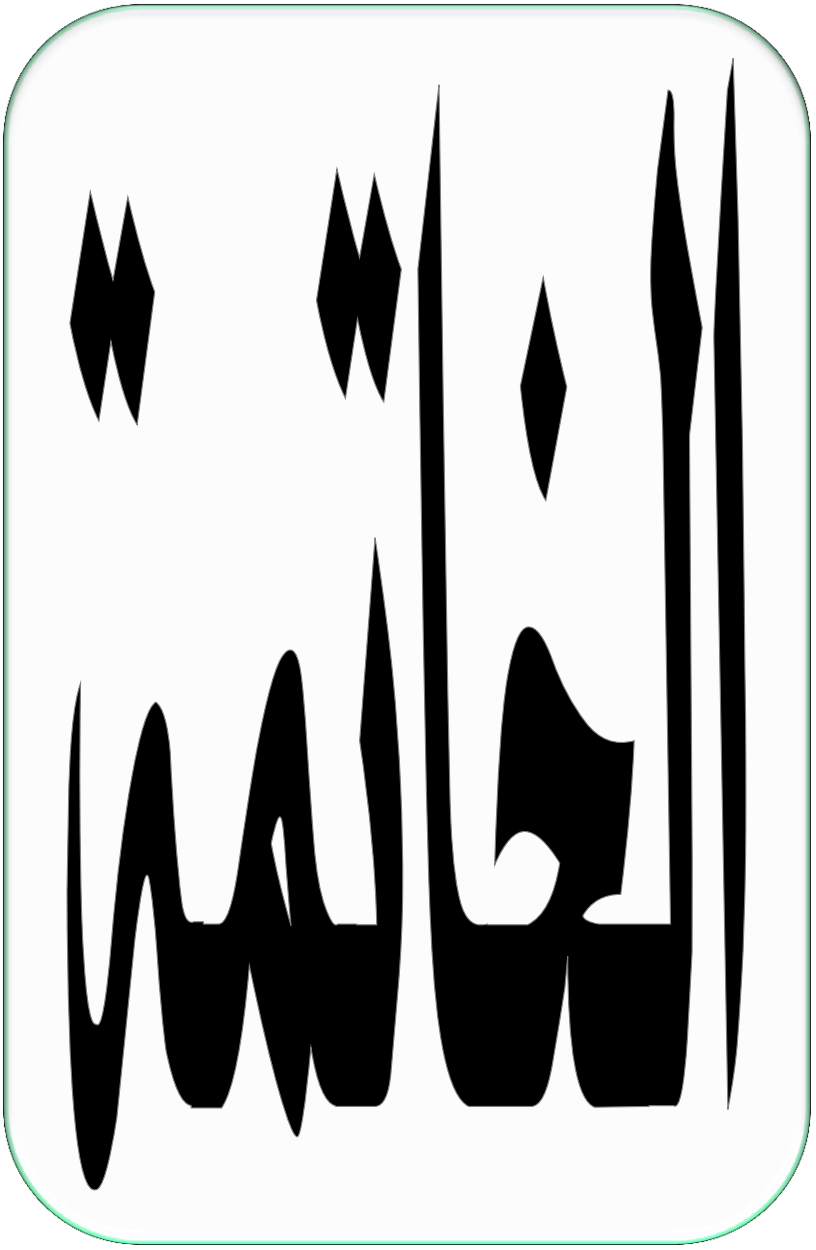
الخاتمة

الـــخاتـــمة

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، فللّه وحده الحمد والشكر، والمنة أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

أما بعد: -

فهذه أبرز النتائج العلمية التي توصلت إليها وكذلك التوصيات على النحو الأتي:

أولاً: النتائـــــــــــــــــــــــــــج:

١- إن هناك ترابطاً وتوافقاً بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للحوار .

٢- إن الحوار بين الأديان بمفهومه الآن يختلف عن منهج الأنبياء والمرسلين عليهم السلام .

٣- حقيقة الحوار تظهر من خلال الأهداف المرجوه منه .

٤- للجانب المسيحي هدف خفي من الحوار هو العمل على تنصير المسلمين، فهو أسلوب من أساليب التنصير .

٥- إن الحوار بين الأديان متنوع، منه حوار الدعوة والتعايش والتقارب والوحدة والتوحيد، ولكل واحد خصائصه وأحكامه.

٦- إن حوار التعايش منه الحق والصواب، وهو الموافق لمعنى البر والإحسان بضوابطه الشرعية، ومنه الباطل الذي يتضمن موالاتهم وإنكار بعض الأحكام الشرعية، مثل الجهاد وحد الردة وبغض الكافرين ونحوه.

٧- إن حوار التقارب يتضمن أمورا مخالفة ومناقضة لمنهج الأنبياء في الدعوة والحوار، مثل اعتقاد إيمان الطرف الأخر و غيرها.

٨- إن المؤتمرات واللقاءات التي دارت بين المسلمين والنصارى كان لها

آثار إيجابية وأخرى سلبية .

ثانياً: التوصيـــــــــــــــــــــــات:

١- إنشاء معاهد أو كليات أو مراكز تكون متخصصة في موضوع الحوار بين الأديان، تتبع المنهج الصحيح ، وتتولى مهمة الحوار حتى لا يقع المسلمون في الخطأ ، حيث تولى هذا الأمر أناس على غير المنهج الصحيح، فظهرت الآثار السلبية للحوار .

٢- تتبع مؤتمرات الحوار ودراستها ، فالحوار ما زال قائما، والموضوعات تتجدد .

٣- دراسة الأبعاد والأهداف السياسية والفكرية التي تكون غالباً مخفية ، وتتخذ من الدين وسيلة لتحقيقها.

الفهـــارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات

البقرة		
﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾	١٤٦	٢٧٧٩
﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ ﴾	٢٥٦	٢٧٧١
آل عمران		
﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾	٦٤	٢٧٦٩ ، ٢٧٩١
﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾	٨٥	٢٧٩٣
﴿ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ ﴾	١٥٤	٢٧٩٤
النساء		
﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾	٨٢	٢٧٧٩

المائدة		
﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾	٣	٢٧٩٢
﴿ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ﴾	٤٩	٢٧٨٧
يونس		
﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥) قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	١٥-١٦	٢٧٧٨
هود		
﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾	١١٨	٢٧٥٣
الحجر		
﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾	٩٤	٢٧٦٠
النحل		
﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾	٣٧	٢٧٨٢

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾	١٠٣	٢٧٧٩
الكهف		
﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾	٣٤	٢٧٥٨
الفرقان		
﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾	٣٣	٢٧٧٠
العنكبوت		
﴿ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾	٤٦	٢٧٦٩
﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾	٤٦	٢٧٦٩
﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾	٤٦	٢٧٦٩
المجادلة		
﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ ﴾	٢٢	٢٨٠٤

الممتحنة		
﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾	٨	٢٧٨٤ ، ٢٨٠٤
الصف		
﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤٦ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١٤٧ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ ﴾	٦	٢٧٧٩
الانشقاق		
﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾	١٤	٢٧٥٨

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم الصفحة
لأهل نجران لأبعثن إليكم رجلاً أمينا حق أمين	٢٧٦١
لو خرجتم إلى أرض الحبشة	٢٧٦٠
من قتل مُعاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين يوماً	٢٧٧١

فهرس أهم المصادر والمراجع

- الأبعاد السياسية للحوار بين الأديان: سامر رضوان أبو رمان ، ط٢، ١٤٢٦هـ ، دار الكتب الحديث .
- آداب الحوار في ضوء الكتاب والسنة ،يحيى الزمزمي ، (د،ت) و(د،ط) .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ ابن عبد البر. دار الجيل بيروت.
- الإسلام في مرآة الغرب : كارين آرمسترونغ ، ترجمة محمد الجورا، ط٢،(دار الحصاد : ٢٠٠٢م) .
- الإسلام والأديان : محمد عبدالرحمن عوض ، (القاهرة :دار البشر).
- الإسلام والمسيحية : أليكسي جور افسكي ، ترجمة خلف محمد الجراد ، دار المعرفة .
- الإصابة في معرفة الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، (دت) ز(دط) .
- أصول الحوار وآدابه في الإسلام : صالح بن حميد ، ط١ ١٤١٥هـ، دار المنارة .
- أهداف الحوار مع الغرب ومحاذيره : سعد الشهراني ، كتاب إلكتروني .
- التبشير والاستعمار: عمر فروخ و مصطفى خالدي ، المكتبة العصرية .

- تفسير القرآن العظيم:لابن كثير، تحقيق سامي محمد سلامة ، ط٢، (دار طيبة : ١٤٢٠هـ).
- التنصير خطة لغزو العالم مجموع أبحاث مؤتمر التنصير المنعقد في ولاية كلورادو الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٨م .
- جامع البيان في تأويل القرآن : للطبري ، تحقيق :أحمد محمد شاكر ،ط١، (مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ) .
- الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح، لابن تيمية، ط. المدني، القاهرة، ١٣٧٩/ ١٩٥٩.
- حوار الأديان : عبدالحليم آيات أمجوص ، ط١ ، (دار ابن حزم : ١٤٣٣هـ) .
- الحوار الإسلامي المسيحي :بسام داود عجك، ط١،(دار قتيبة: ١٤١٨هـ).
- الحوار الإسلامي المسيحي الفرص والتحديات : يوسف حسن ،(دت) و(دط) .
- الحوار المسيحي الإسلامي رؤية جديدة : هاني لبيب ، ط٢، ١٤٢٧هـ ،مكتبة الدولية.
- الحوار النصراني الإسلامي :محمد بن عبدالله السحيم ، (د،ت) و(د،ط) .
- الحوار بين أتباع الأديان حقيقته وضوابطه : عبدالرحيم السلمي ، (د،ت) و(د،ط) .
- الحوار مع أتباع الأديان : منقذ بن محمود السقار ، (د،ت) و(د،ط).

- دعوة إلى التقريب بين الأديان : أحمد القاضي، ط١، (دار ابن الجوزي:١٤٢٢هـ) .
- زاد المعاد في هدي خير العباد : لابن القيم ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون ، ط١٥ (بيروت : ١٤٠٧هـ) .
- سنن النسائي (المجتبى) من السنن، تأليف: أحمد بن شعيب أبوعبدالرحمن النسائي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة.
- صحيح وضعيف سنن النسائي . المؤلف: النسائي الألباني؛ المحقق: محمد ناصر الدين الألباني.
- الشرق والغرب منطلقات العلاقات ومحدداتها : علي بن إبراهيم النملة ، ط٣، ١٤٣١هـ ، مكتبة الملك فهد الوطنية .
- صحيح البخاري الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد ابن إسماعيل أبوعبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت – ١٤٠٧ – ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا.
- عيون المناظرات : أبو علي عمر السّكوئي ، تحقيق ، سعد غراب ، منشورات الجامعة التونسية .
- غارة تبشيرية على إندونيسيا : أبو هلال الإندونيسي ،ط٢ ، ١٩٧٣م.
- مجموع فتاوى ابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد ، ط الأولى ١٣٨١هـ .
- القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، (دط) و(دت) .

- لسان العرب : لابن منظور ، ط١ ،(بيروت :دار صادر) .
- المؤتمر الإسلامي المسيحي في قرطبة ، مجلة العربي ، العدد (٢٢٣) .
- مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات.
- مجموع فتاوى ابن تيمية ،باب التنازع في الأمر بالشيء هل يكون أمرا ، (دت) و(دط).
- محمد في الكتاب المقدس : عبدالأحد داود ،ترجمة فهمي شما ،ط٢ ،دار الضياء ١٩٨٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ت.نخبة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

المواقع الإلكترونية:

كلمة كارين آرمسترونغ https://www.facebook.com/pages/

****

SOURCE AND REFERENCES

- **Political Dimensions of Interfaith Dialogue: Samer Radwan Abu Rumman, 2nd Edition, 1426 AH, Dar al-Kitab al-Hadith.**
- **Etiquette of dialogue in the light of the Qur'an and Sunnah, Yahya al-Zamzami, (d,t) and (d,i).**
- **Assimilation in the knowledge of the companions of Hafez ibn 'Abd al-Barr. Dar Al Jeel Beirut.**
- **Islam in the Mirror of the West: Karen Armstrong, translated by Muhammad al-Jura, vol. 2, (Dar al-Hassad:**

2002).

- Islam and Religions: Mohamed Abdel Rahman Awad, (Cairo: Dar al-Bishr).
- Islam and Christianity: Alexey Gore Afski, translated by Khalaf Muhammad al-Locust, Dar al-Ma'arifa.
- Injury in the knowledge of the companions: Ibn Hajar al-Ashkalani, (dt) g(dt).
- The Origins and Literature of Dialogue in Islam: Saleh ibn Hamid, 1st Edition 1415 AH, Dar al-Manara.
- Objectives and Caveats of Dialogue with the West: Saad Al-Shahrani, e-book.
- Evangelization and Colonialism: Omar Farrokh and Mustafa Khalidi, Modern Library.
- Interpretation of the Great Qur'an: For Ibn Kathir, Inquiry of Sami Muhammad Salama, 2nd Edition, (Dar Taibah: 1420 AH).
- Christianization is a plan to conquer the world The sum of the research of the Christianization Conference held in Colorado, USA, 1978.
- Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an: For Tiberias, Inquiry: Ahmad Muhammad Shakir, 1st Edition, (Al-Risala Foundation, 1420 AH).
- The Right Answer to Whoever Changed the Religion of Christ, to Ibn Taymiyyah, i.e. Madani, Cairo, 1379/1959.
- Interfaith Dialogue: Abd al-Halim Ayat Amjous, 1st Edition, (Dar Ibn Hazm: 1433 AH).
- Muslim-Christian Dialogue: Bassam Daoud Ajak, 1st Edition, (Dar Qutaiba: 1418 AH).
- Muslim-Christian Dialogue Opportunities and Challenges: Yusuf Hassan, DT and DT.

- Christian-Muslim Dialogue A New Vision: Hani Labib, 2nd Edition, 1427 AH, International Library.
- Christian-Islamic Dialogue: Muhammad ibn Abdullah al-Suhaym, (d,t) and (d,i).
- Dialogue among followers of religions is its truth and controls: Abdul Rahim Al-Salami, (D,T) and (D,I).
- Dialogue with followers of religions: Munqith ibn Mahmud al-Saqqar, (d,t) and (d,i).
- Call for the Rapprochement of Religions : Ahmad al-Qadi, 1st Edition, (Dar Ibn al-Jawzi: 1422 AH).
- Zayd al-Ma'ad in Hadi Khair al-Abbad: Ibn al-Qayyim, Investigation of Shuaib al-Arnaout et al., 15th Edition (Beirut: 1407 AH).
- Sunan al-Nisa'i (Mujtaba) of al-Sunan, by Ahmad ibn Shuaib Abu 'Abd al-Rahman al-Nisa'i, Publishing House: Islamic Publications Office - Aleppo - 1406 - 1986, Second Edition, Inquiry: Abdul Fattah Abu Ghudda.
- True and weak women's teeth. Author: Albanian feminist; Investigator: Muhammad Nasir al-Din al-Albani.
- East and West Starting Points of Relations and their Determinants: Ali ibn Ibrahim al-Namleh, 3rd Edition, 1431 AH, King Fahd National Library.
- Sahih Al-Bukhari Al-Jama'a Al-Sahih Al-Abridged, Author: Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'afi, Publishing House: Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah - Beirut - 1407 - 1987, Edition: III, Inquiry: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha.
- Eyes of Debates: Abu Ali Omar El Sakoui, Inquiry, Saad Ghorab, Tunisian University Publications.

- **Missionary raid on Indonesia: Abu Hilal al-Indonesia, 2nd Edition, 1973.**
- **The sum of the fatwas of Ibn Taymiyyah, compiled and arranged by 'Abd al-Rahman ibn Qasim and his son Muhammad, i I 1381AH.**
- **Ambient Dictionary: Turquoise Abadi, (DT) and (DT).**
- **Lisan al-Arab: Ibn Manzar, 1st Edition, (Beirut: Dar Sadr).**
- **Muslim-Christian Conference in Córdoba, Al-Arabi Magazine, Issue (223).**
- **The initiative of the Custodian of the Two Holy Mosques for dialogue among followers of religions and cultures.**
- **The sum total of the fatwas of Ibn Taymiyyah, the door of conflict in the order of the thing is an order, (dt) and (dt).**
- **Muhammad in the Bible: Abd al-Ahad Daoud, translated by Fahmi Shamma, 2nd Edition, Dar al-Dhia 1985.**
- **Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal al-Shaibani, T. A selection of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st Edition, 1416AH.**

Websites:

- **Karen Armstrong's speech**
  https://www.facebook.com/pages/

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٢٧٥١
٢	المقدمة .	٢٧٥٣
٣	أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٢٧٥٤
٤	ثانياً: أهداف الدراسة	٢٧٥٤
٥	ثالثاً: حدود الدراسة	٢٧٥٤
٦	رابعاً: تساؤلات البحث	٢٧٥٤
٧	خامساً: منهج البحث	٢٧٥٥
٨	سادساً: الدراسات السابقة	٢٧٥٥
٩	سابعاً: خطة البحث	٢٧٥٦
١٠	التمهيد	٢٧٥٨
١١	أولاً : الحوار لغةً واصطلاحاً	٢٧٥٨
١٢	ثانياً: تاريخ الحوار الإسلامي المسيحي	٢٧٥٩
١٣	المبحث الأول مفهوم الحوار بين الأديان حقيقته وأهدافه وموضوعاته وأنواعه وأحكامه	٢٧٦٣
١٤	المطلب الأول: مفهوم الحوار بين الأديان	٢٧٦٤
١٥	المطلب الثاني: حقيقة الحوار بين الأديان وأهدافه	٢٧٦٧
١٦	المطلب الثالث: موضوعات الحوار بين الأديان	٢٧٧٧
١٧	القسم الأول: ما يتعلق بالقرآن الكريم	٢٧٧٧

١٨	القسم الثاني: ما يتعلق بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم	٢٧٧٩
١٩	القسم الثالث : ما يتعلق بالأحكام الشرعية	٢٧٨١
٢٠	المطلب الرابع: أنواع الحوار بين الأديان وأحكامه	٢٧٨٢
٢١	أولاً: حوار الدعوة	٢٧٨٢
٢٢	ثانياً: حوار التعايش	٢٧٨٤
٢٣	ثالثاً: حوار التقارب	٢٧٨٦
٢٤	رابعاً: حوار وحدة الأديان	٢٧٨٨
٢٥	خامساً: حوار توحيد الأديان	٢٧٩١
٢٦	الخلاصة:	٢٧٩٣
٢٧	المبحث الثاني: المؤتمرات واللقاءات للحوار بين الأديان والآثار المترتب عليه.	٢٧٩٤
٢٨	المطلب الأول: المؤتمرات واللقاءات للحوار بين الأديان	٢٧٩٥
٢٩	تمهيد:	٢٧٩٥
٣٠	١- "المؤتمر العالمي للأديان. عام (١٩٢٦م)	٢٧٩٥
٣١	٢- حوار القاهرة باسم : حوار دار السلام ، عام (١٩٥٠م)	٢٧٩٦
٣٢	٣- المؤتمر الإسلامي المسيحي الأول ، عام (١٩٥٤)	٢٧٩٦
٣٣	٤- مؤتمر ممثلي الأديان في إندونيسيا ،عام (١٩٦٧م)	٢٧٩٦
٣٤	٥- "اللقاء الإسلامي المسيحي التحضيري ، عام (١٩٦٨م)	٢٧٩٧
٣٥	٦- "المؤتمر الإسلامي المسيحي الدولي الأول ،عام (١٩٧٤م)	٢٧٩٨
٣٦	المطلب الثاني : آثار المؤتمرات واللقاءات للحوار بين الأديان	٢٨٠١
٣٧	تمهيد	٢٨٠١
٣٨	الآثار الإيجابية لمؤتمرات ولقاءات الحوار بين الأديان	٢٨٠١

٣٩	الآثار السلبية لمؤتمرات ولقاءات الحوار بين الأديان .	٢٨٠٣
٤٠	الخاتمة.	٢٨٠٥
٤١	الفهارس.	٢٨٠٨
٤٢	فهرس الآيات القرآنية.	٢٨٠٩
٤٣	فهرس الأحاديث.	٢٨١٣
٤٤	فهرس المصادر والمراجع.	٢٨١٤
٤٥	فهرس الموضوعات.	٢٨٢١

تم بحمد الله تعالى